المملكة العربية السعودية
وزارة التعليـــم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمـــادة البحث العلمـــي

رؤيـــة VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

مجلة العلوم الشرعية

مجلة علمية دوريّة محكّمة

العدد التاسع والسبعون ربيع الآخر 1447هـ أكتوبر 2025م

الاحتجاج للقراءات الفرشيّة المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب الدُّرة الفريدة في شرح القصيدة: للمنتجب الهمذاني (ت:643هـ) من أول سورة يونس إلى نهاية سورة مريم
د. أحمد بن عبد الباسط أحمد البلوشي

الاستدلال بقول الصحابي عند القاضي أبي يوسف
د. عبد الرحمن بن زكي العبد القادر

المقام المحمود من خلال أثر مجاهد - دراسة عقدية
د. إيهاب نادر علي موسى

رسالة فيما تفعله فرقة المطاوعة من المتصوفة من البدع كالطبل والرقص. تأليف: الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي (المتوفى سنة 1189هـ)
دراسة وتحقيق
د. حمد صالح الحميده

المبادئ الأخلاقية لمواجهة مشكلة التغير المناخي بين القيم الإسلامية والإعلان العالمي (اليونسكو) دراسة مقارنة في ضوء الإسلام
د. أنور بن علي العسيري

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
islamicjournal@imamu.edu.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

المشرف العام:

الأستاذ الدكتور / أحمد بن سالم العامري

معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام:

الدكتور / نايف بن محمد العتيبي

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير:

الأستاذ الدكتور / محمد بن حسن آل الشيخ

الأستاذ في قسم الفقه بكلية الشريعة

مدير التحرير:

الدكتور / محمد بن عبد الله المديميغ

الأستاذ المساعد في قسم الفقه بكلية الشريعة

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. عادل بن مبارك المطيرات

الأستاذ في قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الكويت

أ. د. علي ساموه

أستاذ الحديث – كلية العلوم الإسلامية

جامعة الأمير سونكلا – فطاني- تايلاند

أ. د. بكر زكي عوض

الأستاذ في قسم الدعوة – جامعة الأزهر- القاهرة

أ. د. عبد العزيز بن ناصر التميمي

الأستاذ في قسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د. حسين عبد العال حسين محمد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن - جامعة الأزهر- أسيوط

د. عبد الحميد عشاق

الأستاذ في قسم الفقه – جامعة القرويين - المغرب

أ. د. أحمد بن عبد العزيز السيد

أستاذ أصول الفقه – جامعة البحرين

أ. د. كنعان موستيش

الأستاذ في كلية الدراسات الإسلامية– جامعة سراييفو

د. حسام بن محمد الرثيع

أمين تحرير مجلة العلوم الشرعية- عمادة البحث العلمي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

التعريف بالمجلة:

مجلة علمية فصلية محكّمة متخصصة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أربع مرات في السنة، وتعنى بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة والرصينة التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر وجدَّته، ووضوح المنهجية وسلامتها، ودقة التوثيق والإحالات، المتعلقة بمجالات العلوم الشرعية من عقيدة وتفسير وحديث وفقه وأصول فقه وقواعد فقهية ودعوة وثقافة إسلامية وسياسة شرعية وما إلى ذلك مما يندرج تحت العلوم الشرعية.

الرؤيـــــــة:

مجلة علمية رائدة تُعنى بنشر النتاج العلمي للباحثين والدارسين في شتى مجالات العلوم الشرعية.

الرســـــــالة:

تسعى المجلة لتصبح مرجعاً علمياً للباحثين والدارسين في العلوم الشرعية، من خلال تحكيم البحوث العلمية ونشرها، ذات الأصالة والتميز والجِدَّة، وفق معايير مهنية عالية متميزة، وتحقيق التواصل العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في علوم الشريعة.

الأهـــــــداف:

تتبنى مجلة العلوم الشرعية هدفاً عاماً هو: نشر البحوث الجيدة والمتميزة، والتي تعمل على إثراء علوم الشريعة والإسهام في النهوض بالبحث في العلوم الشرعية، وتحديداً فإن المجلة تهدف إلى تحقيق ما يلي:

1. الإسهام في إثراء العلوم الشرعية والمكتبة الشرعية من خلال نشر البحوث والدراسات في شتى تخصصات علوم الشريعة.
2. إتاحة الفرصة للدارسين والباحثين والمفكرين في مجالات العلوم الشرعية بنشر نتاجهم العلمي والبحثي.
3. تبادل الإنتاج العلمي والمعرفي على المستوى الإقليمي والعالمي.
4. تسليط الضوء على النتاج العلمي المتميز وإبراز الاتجاهات البحثية الجديدة في مجالات العلوم الشرعية.
5. إدراج المجلة ضمن التصنيفات العالمية للمجلات.

قـــواعد النـــشر:

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الشرعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة، وتُعنى بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

أولاً : يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة:

- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية، والمنهجية، والسلامة من الاتجاهات والأفكار المنحرفة.
- أن لا يكون قد سَبَقَ نشرُه، وأن لا يكون مستلاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء كان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره .
- أن لا يقل متوسط درجة تحكيمه عن 80% وأن لا تقل درجة المحكم الواحد عن75% .

أن يتم تعديل الملحوظات الواردة من المحكمين في مدة لا تتجاوز (20) يوماً.

- أن يكون في تخصص المجلة.

ثانياً : يشترط عند تقديم البحث:

- تعبئة نموذج طلب النشر المتضمن لإقرار الباحث بامتلاكه لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزامه بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير، أو مضي خمس سنوات على نشره.

ألا تزيد صفحات البحث عن (50) صفحة مقاس (A4) .

- أن يكون بنط المتن (17) Traditional Arabic، والهوامش بنط (13) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد).
- يقدم الباحث نسخاً إلكترونية، مع ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة، على أن يتضمن: عنوان البحث، واسم الباحث، والجامعة، والكلية، والقسم العلمي.
- أن تكون المراجع مرومنة.
- أن تكون الآيات القرآنية مكتوبة بخط المصحف النبوي الشريف من مصحف مجمع الملك فهد بالمدينة.
- تقديم البحث يتم عن طريق منصة المجلات العلمية على الرابط (https://imamjournals.org)

ثالثاً: التوثيق:

- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة.
- يُلحَق بآخر البحث فهرس المصادر والمراجع باللغة العربية، ونسخة منها بالأحرف اللاتينية (الرّومنة).
- توضع نماذج من صور المخطوط المحقق في مكانها المناسب.
- ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .

رابعاً: عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

خامساً: تُحكَّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل.

سادساً: التحكيم في المجلة خاضع للسرية التامة

سابعاً: الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن قناعة الباحث، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

سياسة النشر في مجلة العلوم الشرعية:

1. تَستقبِلُ المجلةُ البحوثَ في التخصُّصات التي تنتمي إليها، على مدار العام، من خلال منصة المجلات العلمية imamjournals.org ما عدا إجازة الصيف.
2. يجبُ على الباحث الإقرارُ بأن العمل العلميَّ المقدَّم أصيلٌ، ولم يتقدم به إلى أي وعاء نشرٍ آخر؛ إذ يُعَدّ تقديم البحث إلى أكثر من وعاء نشر في وقت واحد سلوكاً منافياً لأخلاقيات البحث العلمي.
3. يخضع البحثُ للفحص الأوّلي من خلال لجنةٍ من هيئة التحرير للتأكد من استيفائه للمتطلبات، والتزامه بأخلاقيات البحث العلمي، وأهليته للتحكيم، وقد تَرى اللجنةُ صلاحيته للتحكيم وقد ترى رفضه، دون التزام بإبداء مسوغات لذلك.
4. يُبلَّغ الباحثُ بصلاحية بحثه للتحكيم أو عدم صلاحيته في مدة لا تزيد عن أسبوع غالباً منذ وصول بحثه.
5. يحال البحث لمحكمَيْن اثنين من ذوي الاختصاص العلمي والمهارة البحثية، فإن قبلا البحث أجيز، وإن اختلفا في الحكم؛ يرسل البحث إلى محكم ثالث مرجِّح، أو تَفصِلُ فيه الهيئة بما تراه مناسباً.
6. تحكيم البحوث خاضع للسرية التامة، بعدم الإفصاح عن أسماء الباحثين أو المحكمين.
7. يُطلب من المحكم إبداء رأيه في البحث كتابةً وفق عناصر محددة، منها: وضوح أهداف البحث، مطابقة العنوان للمضمون، استيفاء المادة العلمية، العمق العلمي للبحث، الإضافة العلمية في مجال التخصص، الأمانة العلمية.
8. يلتزم المحكم بالاعتذار عن التحكيم إذا رأى أن البحث لا يناسب تخصصه الدقيق، أو أن وقته لا يتسع للتحكيم.
9. يستغرق تحكيم البحث من تاريخ وروده مدة لا تزيد غالباً عن شهر.
10. يلتزم المحكم بأن تكون ملاحظاته موجهة إلى البحث لا إلى شخصية الباحث، وأن يذكر فيها نقاط قوة البحث ونقاط ضعفه، والملحوظات التفصيلية، وفق نموذج التحكيم المعتمد.
11. تحتفظ هيئة التحرير بأسباب الرفض أحياناً في حال تم رفض البحث.
12. لا يحق لصاحب البحث المرفوض أن يتقدم به مرة أخرى إلى المجلة ولو أَجرَى عليه تعديلات.
13. الأولية في النشر للبحوث وفق تاريخ قبولها في المجلة، ولهيئة التحرير الحق في الاستثناء من ذلك.
14. يحق لهيئة التحرير إجراء تعديلات شكلية على البحث بما يتناسب مع نمط النشر في المجلة.
15. البحوث المنشورة في المجلة تمثل رأي الباحث ولا تمثل رأي الجامعة، ولا هيئة التحرير، ولا يتحملان أي مسؤولية قانونية ترد على هذه البحوث.
16. تؤول كل حقوق النشر للمجلة لمدة خمس سنوات من تاريخ قبول البحث، ولا يجوز للباحث نشر البحث قبل مضي هذه المدة في أيّ منفذِ نشرٍ آخر ورقيّاً أو إلكترونيّاً دون موافقة رئيس هيئة التحرير.
17. تَنشُرُ المجلةُ رقميّاً عبر منصة المجلات العلمية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
18. تلتزم المجلة باحترام حقوق الملكية الفكرية للباحثين، وبما يمنع الاعتداء على أفكار الآخرين بأي شكل من الأشكال.
19. لهيئة تحرير المجلة الحق في حذف البحث أو جزء منه بعد نشره، إذا وجدت فيه ما يستدعي ذلك.
20. تتيح المجلةُ الوصولَ المجاني لكافة البحوث المقبولة لديها بعد نشرها على منصة المجلات العلمية، مساهمة منها في نشر العلم وتعزيز التواصل البحثي مع المهتمين.

الاحتجاج للقراءات الفرشيّة المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب الدُّرة الفريدة في شرح القصيدة: للمنتجب الهمذاني (ت :٦٤٣هـ)

"من أول سورة يونس إلى نهاية سورة مريم"

د. أحمد بن عبد الباسط أحمد البلوشي

قسم القرآن وعلومه - كلية الشريعة وأصول الدين

جامعة الملك خالد

الاحتجاج للقراءات الفرشيّة المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب الدُّرة الفريدة في شرح القصيدة: للمنتجب الهمذاني (ت :٦٤٣هـ)

"من أول سورة يونس إلى نهاية سورة مريم"

د. أحمد بن عبد الباسط أحمد البلوشي

قسم القرآن وعلومه - كلية الشريعة وأصول الدين
جامعة الملك خالد

تاريخ تقديم البحث: ١٤/ ٥/ ١٤٤٦هـ **تاريخ قبول البحث: ١٤/ ٦/ ١٤٤٦ هـ**

هذا البحث حول الاحتجاج للقراءات الفرشيّة المتواترة بالقراءات الشاذة من خلال كتاب الدُّرة الفريدة في شرح القصيدة، للهمذاني من أول سورة يونس -عليه السَّلام- إلى نهاية سورة مريم -عليها السَّلام-.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى إثبات العلاقة الوطيدة بين القراءات المتواترة والقراءات الشاذة، حيث يجمع البحث القراءات الشاذة التي احتج بها الهمذاني وعضد بها القراءات المتواترة، مع بيان وجه الاحتجاج الذي يقصده الهمذاني.

أهم نتائج البحث:

خلص هذا البحث إلى بعض النتائج والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

١- القراءات الشاذة التي احتج بها الهمذاني للقراءات المتواترة من سورة يونس -عليه السَّلام- إلى نهاية سورة مريم -عليها السَّلام- بلغت ثماني عشرة قراءة.

٢- أن أولى ما يحتج بها للقراءات المتواترة هي القراءات الشاذة، فينبغي أن تكون في المرتبة الثانية، نظرا لما تتمتع به بعض القراءات الشاذة من صبغة القرآن المنسوخ، وأيضا شبهها بالاحتجاج بالنظائر القرآنية.

أبرز التوصيات:

ظهر من خلال هذا البحث بعض ما أوصي به نفسي، وزملائي الباحثين:

١- العمل على إكمال الاحتجاج للقراءات الفرشيّة المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب الدُّرة الفريدة، حتى يكون العمل متكاملا مفيدا.

٢- جمع القراءات الشاذة التي وصلت نسبتها إلى الصحابة في الكتب، وإفراد قراءة كل صحابي على حدة.

٣- جمع الأنواع الأخرى من موارد الاحتجاج التي أوردها الهمذاني في كتابه.

الكلمات المفتاحية: (الاحتجاج –القراءات – الفرشية- المتواترة – الشاذة- الدُّرة- الهمذاني).

The Use of Irregular Readings as Evidence for Canonical Readings in Particular Instances in al-Durra al-Farida fi Sharḥ al-Qasida by al-Muntajib al-Hamadhani (d. 643 AH): From the Beginning of Surat Yunus to the End of Surat Maryam

Dr. Ahmed bin Abdul Basit Ahmed Al-Balushi

Department of the Qur'an and its Science - Faculty of Sharia and Fundamentals of Religion

King Khalid University

Abstract:

This study examines the use of irregular Qur'anic readings (qira'at shadhdha) as supporting evidence for canonical readings in particular instances (qira'at farshiyya mutawatira) in al-Durra al-Farida fi Sharh al-Qasida by al-Muntajib al-Hamadhani ،covering the section from Surat Yunus to Surat Maryam. The research aims to demonstrate the strong interrelationship between canonical and irregular readings by compiling the irregular variants that al-Hamadhani employed to substantiate the canonical ones ،and by clarifying the rationale behind his use of such evidence.

The study reached several findings ،the most significant of which are:

1. Al-Hamadhani cited eighteen irregular readings to support canonical farshiyya readings within the portion of the Qur'an under investigation.

2. Irregular readings constitute one of the strongest forms of corroboration for canonical readings ،meriting a secondary but significant status ،since some carry the character of abrogated Qur'an while others resemble the method of argumentation through Qur'anic parallels.

Based on these results ،the study recommends further work ،including: completing the analysis of irregular readings as evidence for canonical farshiyya readings across the entirety of al-Durra al-Farida; collecting irregular readings attributed to individual Companions and dedicating separate studies to each; and compiling the additional types of evidentiary methods employed by al-Hamadhani in his commentary.

key words: Evidentiary use; Qur’anic readings; canonical; particular instances; irregular; al-Hamadhani; al-Durra

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب على سبعة أحرف، تيسيراً وتخفيفًا على خير أمة أخرجت للناس، والصلاة والسلام على الرسول المرتضى، المعتصم بحبْل الله المتين، وعلى آله وصحبه أجمعين:

وبعد: فإن كتاب الله المحفوظ من التحريف والتبديل، أوثق شافع، وخير جليس، فرض الله فيه أحسن الفرائض، وأنزله بأيسر الوجوه، وأفصح اللغات، وأذن فيه بتغاير الألفاظ، واختلاف القراءات.

وقد قيض الله الصفوة من هذه الأمة للعناية بكتابه العزيز رواية ودراية، فانكب بعضهم في جمع قراءات الأئمة المشهورين، وقد نالت قصيدة الإمام الشاطبي(١) -الحاوية للقراءات السبع- قصب السبق في العناية الفائقة، وتنوعت عليها الشروحات والتتمات والمختصرات.

وإن من أفضل شروحات الشاطبية وأوسعها شرح ابن النجيبين الهمذاني المرسوم: بـ(الدرة الفريدة في شرح القصيدة) أسهب الشارح في الاحتجاج للقراءات فأفاد وأجاد بشتى موارد الاحتجاج، وكان من أهم ما استند عليه في عضد القراءات ومناصرتها هي القراءات الشاذة؛ لمكانة هذا النوع وقيمته في الاحتجاج.

---

(١) اسمها: (حرز الأماني ووجه التهاني) وتعرف بـ(الشاطبية) للإمام القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي، قصيدة من بحر الطويل، عدد أبياتها: ١١٧٣ بيتا، وهي نظم واختصار لكتاب التيسير في القراءات السبع، للإمام أبي عمر عثمان بن سعيد الداني.

وقد تناول بعض الباحثين جمع ودراسة احتجاجات الهمذاني للقراءات المتواترة بالقراءات الشاذة، فاطلعت على دراستهم، وكانت دراسة مفيدة تضيف للمكتبة القرآنية، فرأيت الإسهام في عملهم المبارك -بإذن الله-، فاخترت هذا البحث الذي وسمته: **الاحتجاج للقراءات الفرشيّة المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب الدُّرة الفريدة في شرح القصيدة: للمنتجب الهمذاني** من أول سورة يونس -عليه السَّلام- إلى نهاية سورة مريم -عليها السَّلام-.

وإني لأرجو أن أكون ممن أسهم في إكمال هذا الصرح الشامخ، وأسأل الله سبحانه العِصمة والتوفيق، وهو حسبي ونعم الوكيل.

موضوع البحث:

هذا البحث لبيان الارتباط الوثيق بين القراءات المتواترة والقراءات الشاذة في المعاضدة والمناصرة والأخذ بأعناق بعضها عموما، وإبراز مظاهر هذه العلاقة في كتاب: (الدُّرة الفريدة) للهمذاني خصوصا، ثم بيان وجوه الاحتجاج بالقراءات الشاذة للقراءات المتواترة.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

- قيمة القراءات القرآنية عموما، والقرآن الكريم خصوصا في سائر مجالات حياة الأمة، وفي الدراسات الإسلامية في المرجع والأصالة.

- مكانة كتاب: الدرة الفريدة في التوسع والإطناب في الاحتجاج للقراءات، وإظهار أسرار إعجازها، وجمال معانيها.

- الحاجة إلى بيان دقائق ولطائف القراءات، وتبيين مشكلها ومجملها لغة

وإعراباً، والمتمثل في علم الاحتجاج.

– أن كثيرا من القراءات المتواترة التي طُعن فيها، وُجد من القراءات الشاذة ما يدفع عنها الطعن والإشكال.

– نُدْرة الدراسات الخاصة ببيان مورد الاحتجاج للقراءات المتواترة بالقراءات الشاذة –حيث لم أطلع إلا على بحث واحد–مع بالغ أهمية هذا المورد في الاحتجاج.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى أمور محددة، هي:

١– تتبع القراءات الشاذة التي عضد بها الإمام الهمذاني القراءات المتواترة من أول سورة يونس –عليه السَّلام– إلى نهاية سورة مريم –عليها السَّلام–.

٢– إظهار وجه الاحتجاج للقراءات الشاذة بالقراءات المتواترة من ناحية الإعراب واللغة والمعنى.

٣– استقراء كتب التوجيه وغيرها؛ لمعرفة من وافق الإمام الهمذاني في ارتضاء هذا الاحتجاج من المتقدمين والمتأخرين؛ للوقوف على من تأثر به الهمذاني من المتقدمين، ومن تأثروا بالهمذاني من المتأخرين.

٤– إبراز فهم الهمذاني الثاقب في الاستعمال الدقيق لهذا النوع من الاحتجاج.

حدود البحث:

يتناول هذا البحث استقراء القراءات الشاذة التي احتج بها الإمام الهمذاني

للقراءات المتواترة من بداية سورة يونس –عليه السَّلام– إلى نهاية سورة مريم –عليها السَّلام– في كتابه: (الدرة الفريدة) جمعها ودراستها دراسة استقرائية وصفية تحليلية، وقد بلغ عدد المواضع: ثمانية عشر قراءة شاذة.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في وسائل البحث المتاحة بين يدي، والتواصل مع من تيسر التواصل معه من الباحثين المتخصصين في مجال الدراسات القرآنية حول مدى تناول أقلام الباحثين لهذا الموضوع، ظهر لي أن هذا البحث لم يطرق من قبل الباحثين، كما أن الباحثَين اللذَين تناولا بداية هذا البحث نصّا على هذا[1]، غير أن هناك بحث يجدر الإشارة إليه، نظرا لما قد يرد من التباس يسير بينه وبين بحثي، وهو بحث الدكتور: محمد بن محفوظ الشنقيطي، والموسوم بـ: "توجيه القراءات المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب الحجة، لأبي علي الفارسي –جمعا ودراسة"[2]، إلا أن أدنى تأمل يظهر للناظر الفرق بينه وبين بحثي؛ إذ بحثي في كتاب الدُّرة الفريدة في شرح القصيدة، للهمذاني والبحث المشار إليه في كتاب الحجة للقراءة السبعة، لأبي علي الفارسي.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث ما يلي:

---

(١) ينظر: الاحتجاج للقراءات الفرشيّة المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب الدُّرة الفريدة في شرح القصيدة، للمنتجب الهمذاني– سورة البقرة وآل عمران أنموذجاً (ص:٦).

(٢) بحث منشور بمجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية بعددها: (١٩٣) في جزئها الأول من شهر شوال عام: ١٤٤١هـ.

- **المنهج الاستقرائي الجزئي**: وذلك باستقراء مواضع احتجاج الإمام الهمذاني بالقراءات الشاذة للقراءات المتواترة من بداية سورة يونس -عليه السَّلام- إلى نهاية سورة مريم -عليها السَّلام- في كتابه: الدُّرة الفريدة في شرح القصيد.

- **المنهج الوصفي التحليلي**: وذلك بتحليل مواضع الاحتجاج، وتوصيفها على النحو التالي:

- بيان اللفظ القرآني -ويذكر برواية حفص-.
- ذِكر القراءة المتواترة المحتج لها.
- ذِكر القراءة الشاذة المحتج بها.
- سرد نصّ الهمذاني.
- توصيف وجه احتجاج الهمذاني.
- بيان من وافق الهمذاني – حسب اطلاعي – في الاحتجاج.
- الاقتصار على نصوص ثلاثة ممن وافقوا الهمذاني في الاحتجاج -إن كثروا-.

المنهج العام المتبع في البحث:

- كتابة الآيات بالرسم العثماني بين قوسين مزهرين هكذا: ﴿ ﴾.
- كتابة القراءات الشاذة بالرسم الإملائي بين قوسين مزهرين هكذا: ﴿ ﴾.

– عزو الآيات بذكر اسم السورة ورقمها في المتن.

– توثيق النصوص من مصادرها الأصلية.

– التعريف اختصاراً بالأعلام الواردة في البحث باستثناء الصحابة – رضوان الله عليهم–، والقراء العشرة ورواتهم.

– كتابة البحث وفق قواعد الإملاء الحديثة، واستخدام علامات الترقيم.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث تقسيمه إلى: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وفهارس، وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة: وتحتوي على: موضوع البحث، وأهمية البحث وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث.

التمهيد: وفيه:

– مفهوم القراءات الشاذة.

– زمن شذوذ القراءات.

– التعريف بأكثر من نسب إليهم الهمذاني القراءات الشاذة.

الفصل الأول: الإمام الهمذاني وكتابه، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالهمذاني، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ورحلاته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه وآثاره العلمية.

المطلب الثالث: مكانته وثناء العلماء عليه، ووفاته.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب الدُّرة الفريدة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: قيمة الدُّرة الفريدة، ومنهج المؤلف فيه.

المطلب الثاني: منهج الهمذاني في الاحتجاج بالقراءات الشاذة للقراءات المتواترة.

المطلب الثالث: القيمة العلمية لما احتج به الهمذاني من القراءات الشاذة.

الفصل الثاني: دراسة الاحتجاج للقراءات الفرشيّة المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب الدُّرة الفريدة في شرح القصيد من أول سورة يونس -عليه السَّلام- إلى نهاية سورة مريم -عليها السَّلام، وفيه تسعة مباحث:

المبحث الأول: سورة يونس -عليه السلام-.

المبحث الثاني: سورة هود -عليه السلام-.

المبحث الثالث: سورة يوسف -عليه السلام-.

المبحث الرابع: سورة الرعد.

المبحث الخامس: سورة إبراهيم - عليه السلام-.

المبحث السادس: سورة النَّحل.

المبحث السابع: سورة الإسراء.

المبحث الثامن: سورة الكهف.

المبحث التاسع: سورة مريم - عليها السلام-.

الخاتمة: وفيها: أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: وتشتمل على:

- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

التمهيد

مفهوم القراءات الشاذة

ذهب العلماء إلى تسمية كل قراءة غير واردة بين دفتي المصحف العثماني بالشاذ، حتى ولو وافق خط المصحف؛ إذ العبرة هي استيفاء القراءة للشروط والضوابط الثلاثة التي وضعها علماء القراءات، فما وافق الشروط والضوابط كان مقبولا، وما خالفها لا يكون مقبولا، وهذه الشروط هي:

أولا: النقل الموثوق عن رسول الله ﷺ.

ثانياً: موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.

ثالثاً: موافقة اللغة العربية ولو وجهاً[١].

فكل قراءة فقدت أحد الشروط الثلاثة، فهي شاذة؛ إذ هذه الشروط وضعت لقبول القراءات، وتمييز ما تثبت به القرآنية مما لا تثبت به؛ وذلك بعد تفرق القراء في الأمصار، وكثرة الرواة وشيوع أوجه لا تكاد تحصى، قال الإمام الجعبري[٢]: "ضابط كل قراءة، تواتر نقلها، ووافقت العربية مطلقاً، ورسم المصحف ولو تقديراً فهي من الأحرف السبعة، وما لا تجتمع فيه ذلك فشاذ"[٣].

---

(١) ينظر: النشر، لابن الجزري (٩/١).

(٢) **الجعبري**: هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، أبو محمد الجعبري، محقق حاذق ثقة، ولد سنة: ٦٤٠هـ، توفي سنة: ٧٣٢هـ. ينظر: معرفة القراء، للذهبي (ص:٣٩٧)، وغاية النهاية، لابن الجزري (٢١/١).

(٣) القراءات الشاذة، لعبد الفتاح (ص:٩).

تعريف الشذوذ في اللغة:

الشاذ: لغة: مأخوذ من (شذا) والشيد والذال: يدل على الانفراد، من شذّ يشِذّ شذوذا، يقال: شذ الرجل: إذا انفرد عن أصحابه، وشذاذ الناس: متفرقوهم، وكل شيء منفرد فهو شاذ(١).

فالشاذ في اللغة يطلق على معان تدور على الانفراد، والافتراق، والخروج عن المألوف(٢).

تعريف الشاذ في الاصطلاح:

كل قراءة فقدت شرطا أو أكثر من شروط القراءة المقبولة(٣).

زمن شذوذ القراءات(٤)

إن زمن شذوذ القراءات يمكن اعتباره عندما صارت موافقة القراء لهجاء الكلمات في المصاحف العثمانية مقياسا لقبول القراءة وصحة روايتها ونقلها، فما وافق الخط قُرئ به وصحّ نقله، وما كان غير ذلك اعتبر من الشاذ الذي لا تجوز القراءة به.

فقد انعقد الإجماع بعد نسخ المصاحف العثمانية، ونشرها في الأمصار على ترك ما كان خارجا عنها مما يخالف المصحف، فالقارئ بما خالف

---

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (شذ) (٣/١٨٠).

(٢) ينظر: القراءات الشاذة، للدكتور: سامي (ص:٣١).

(٣) ينظر: منجد المقرئين، لابن الجزري (ص:٩١).

(٤) ينظر: صفحات في علوم القراءات، أ. د. عبدالقيوم (ص:٦٩).

المصحف -ولو صحّ نقله إليه عن طريق الثقات- آخذ بالآحاد مخالف للإجماع[١]، قال الإمام مكي[٢]: " وما خالف خط المصحف أيضاً هو من السبعة إذا صحت روايته ووجهه في العربية، ولم يضاد معنى خط المصحف، لكن لا يقرأ به؛ إذ لا يأتي إلا بخبر الآحاد، ولا يثبت قرآن بخبر آحاد؛ وإذ هو مخالف للمصحف المجمع عليه "[٣].

ويحتمل أن يكون زمن شذوذ القراءات كان بالعرضة الأخيرة التي عرض فيها رسول الله ﷺ القرآن الكريم على جبريل عليه السلام مرتين في شهر رمضان، حيث نسخت في تلك العرضة بعض الآيات القرآنية، فكل ما نسخ في العرضة الأخيرة يعتبر شاذا[٤].

التعريف بأكثر من نَسَب إليهم الإمام الهمذاني القراءات الشاذة.

لقد كثرت نسبة الإمام الهمذاني للقراءات الشاذة لصحابيين، هما: ابن مسعود، وأُبي بن كعب -رضي الله عنهما-، حيث نسب إلى أُبيّ بن كعب في هذا البحث تسعة مواضع، ونسب إلى ابن مسعود سبعة مواضع؛ لذا يحسن التعريف بهم، وبيان علو كعبهم في علم القرآن.

---

(١) ينظر: القراءات الشاذة، د. سامي (ص:٣٤).

(٢) مكي بن أبي طالب حموش، أبو محمد القيسي، العلامة المقرئ، ولد سنة: ٣٥٥هـ، قرأ على: أبي الطيب بن غلبون، توفي سنة: ٤٣٧هـ. ينظر: معرفة القراء، للذهبي (ص:٢٢٠)، وغاية النهاية، لابن الجزري (٣٠٩/٢).

(٣) الإبانة، لمكي (ص:٤٣).

(٤) ينظر: صفحات في علوم القراءات، أ. د. عبد القيوم (ص:٦٩).

أُبي بن كعب: أبي بن كعب بن قيس، أبو المنذر الأنصاري المدني، سيد القراء بالاستحقاق، وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق، قرأ على النبي -ﷺ- القرآن العظيم، وقرأ عليه النبي -ﷺ- بعض القرآن للإرشاد والتعليم، روي عن أُبيّ عنه قال: عرض علي النبي -ﷺ- القرآن وقال: "أمرني جبريل أن أقرأ عليك القرآن"(١)، وقد ورد في أُبيّ بن كعب حديث أن رسول الله -ﷺ- قال: "أقرؤكم أُبيّ بن كعب"(٢)، قرأ عليه القرآن من الصحابة: ابن عباس، وأبو هريرة، وعبدالله بن السائب، ومن التابعين: عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو العالية الرياحي، اختلف في موته اختلافًا كثيرًا فقيل سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين وقيل سنة ثلاث وعشرين(٣).

عبدالله بن مسعود بن الحارث، أبو عبد الرحمن الهذلي، المكي أحد السابقين والبدريين والعلماء الكبار من الصحابة، عرض القرآن على النبي ﷺ، وهو أحد من أفشى القرآن من في رسول الله ﷺ، وكان يقول: حفظت من في رسول الله ﷺ بضع وسبعين سورة، وكان هو الإمام في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله مع حسن الصوت حتى قال ﷺ: "من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد"(٤)، وقال: والذي لا إله غيره لو أعلم أحدًا بكتاب

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب التفسير، برقم: (٢٨٨٩)(٢/٢٤٤).

(٢) رواه أحمد في مسنده، مسند أبي بن كعب (٣/١٨٤).

(٣) ينظر: معرفة القراء، للذهبي (ص:١٣)، وغاية النهاية، لابن الجزري (١/٣١).

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٢٤).

الله مني تبلغنيه الإبل لرحلت إليه، وروى مسلم عن أبي مسعود: والله لا أعلم أحدًا تركه رسول الله ﷺ أعلم بكتاب الله من هذا، وأشار إلى ابن مسعود[1]، وإليه تنتهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش، وفد من الكوفة إلى المدينة فمات بها آخر سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وله بضع وستون سنة[2].

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، باب من فضائل عبدالله بن مسعود، برقم: (٢٤٦٣)(٤/١٩١٣).

(٢) ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (١/٤٥٩).

المبحث الأول
التعريف بالهمذاني

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ورحلاته.

اسمه: حسين بن أبي العِزّ بن رشيد الدين، **وكنيته:** أبو يوسف الهمذاني، ويلقب بـ: منتجب الدين الهمذاني(١).

رحلاته:

مع شحّ المعلومات عن الهمذاني، فقد انحصرت رحلاته في قطريْ دمشق ومصر، حيث بدأ رحلته إلى القاهرة فقرأ على غياث بن فارس بقراءة نافع، ثم انتقل إلى دمشق فقرأ على أبي اليمن الكندي بقراءة أبي عمرو بن العلاء، وبعد ذلك استقرّ في دمشق، وتولى مشيخة دار الإقراء(٢).

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه وآثاره العلمية.

شيوخه:

إن معارف الهمذاني الواسعة في علمي القراءات والنحو، لا بدّ من تعدد مشاربه على الشيوخ، لكن المصادر لم تحتفظ لنا إلا بعدد ضئيل ممن تلقى عنهم

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (١٤/٤٨٤)، ونزهة الألباب، لابن حجر (٢/٢٠٠)، وبغية الوعاة، للسيوطي (٢/٣٠٠)، وطبقات المفسرين، للداوودي (٢/٣٣٣)، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا (١٣/٧).

(٢) ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (٢/٣١١)، وطبقات المفسرين، للداوودي (٢/٣٣٣).

الهمداني معارفه المتنوعة، وهم:

١- علم الدين السخاوي، شيخ الإقراء في دمشق، قال أبو شامة: " وكان مقرئا مجودا وانتفع بشيخنا السخاوي في معرفة قصيدة الشاطبي "[١].

٢- أبو الجود: غياث بن فارس، شيخ القراء بديار مصر، قرأ عليه الهمذاني سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بمصر.

٣- أبو اليمن الكندي، وكان أعلى أهل الأرض إسنادا في القراءات، قرأ عليه كما سمع منه[٢].

تلاميذه:

إن عالما بحجم الهمذاني، لا بدّ أن يتقصده طلبة العلم من كل حدب ينهلون من علمه الواسع، ويتزودون من معارفه، ومن أبرز من تتلمذ عليه:

١- الصائن محمد بن الزين الضرير[٣].

٢-النظام محمد بن عبد الكريم التبريزي، وقرأ على الهمذاني القرآن بأربع روايات خفية، حتى لا يطلع عليه شيخه السخاوي[٤].

٣- عبد الولي بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي.

آثاره العلمية:

---

(١) غاية النهاية، لابن الجزري (٢/٣١١).

(٢) ينظر: معرفة القراء، للذهبي (ص:٣٤٣).

(٣) ينظر: بغية الوعاة، للسيوطي (٢/٣٠٠).

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٣/٢١٩).

خلّف الهمذاني آثارا علمية من خلال مؤلفاته، فمن أبرز مؤلفاته:

١- الفريد في إعراب القرآن المجيد[١]: قال عنه ابن الجزري[٢]: " أعرب القرآن العظيم إعرابا متوسطا "[٣].

٢- شرح المفصل للزمخشري[٤]: قال عنه ابن الجزري: "شرح الفصل للزمخشري فأجاد"[٥].

٣- الدُّرة الفريدة في شرح القصيدة: وهو الذي بحثي بصدده.

المطلب الثالث: مكانته وثناء العلماء عليه، ووفاته.

لقد نال الهمذاني مكانة رفيعة لما تركه من آثار علمية بارزة في علمي القراءات والنحو، هذه المكانة جعلته يتبوأ مشيخة الإقراء، فقد كان شيخ الإقراء بالتربة الزنجيلية جوار دار الطعم بدمشق[٦]، وهذه المكانة جعلت جهابذة العلماء يثنون عليه، قال الذهبي[٧]: "كان رأسا في القراءات والعربية، صالحا

---

(١) ينظر: الأعلام، للزركلي (٢٩٠/٧).

(٢) **ابن الجزري:** هو محمد بن محمد بن محمد، يكنى أبا الخير، شيخ القراء وخاتمة المحققين، قرأ القراءات على: أبي المعالي بن اللبان، توفي سنة: ٨٣٣هـ. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (٢٤٧/٢).

(٣) غاية النهاية، لابن الجزري (٣١٠/٢).

(٤) ينظر: قلائد النحر، للهجراني (٢٠٠/٥).

(٥) غاية النهاية، لابن الجزري (٣١٠/٢).

(٦) غاية النهاية، لابن الجزري (٣١١/٢).

(٧) **الذهبي:** هو محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، حافظ لا يجارى، ولافظ لا يبارى، ولد سنة: ٦٧٣هـ. توفي سنة: ٧٤٨هـ. انظر: شذرات الذهب، لابن العماد (٣٥٦/٦)، وفوات الوفيات، للكتبي (٣١٥/٣).

متواضعا صوفيا "[1]، فقد كان الهمذاني إماما كاملا علامة كما يقول عنه ابن الجزري[2]، ووصفه ابن الجزري بقوله: " المقرئ النحوي شيخ الإقراء، بالتربة الزنجيلية، وصاحب شرح الشاطبية "[3].

وفاته:

وافت المنية الإمام الهمذاني في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وستمائة بدمشق[4].

(١) معرفة القراء، للذهبي (ص:٣٤٣).

(٢) غاية النهاية، لابن الجزري (٢/٣١١).

(٣) غاية النهاية، لابن الجزري (٢/٣١١).

(٤) ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (٢/٣١١).

المبحث الثاني
التعريف بكتاب الدُّرة الفريدة

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: قيمة الدُّرة الفريدة، ومنهج المؤلف فيها.

كتاب الدُّرة الفريدة في شرح القصيدة، لحسين بن أبي العز الهمذاني، ذا قيمة عالية؛ إذ يُعد من أوائل شروحات الشاطبية؛ حيث إن الهمذاني كان معاصرا للإمام السخاوي الذي يُعدّ الشارح الأول للشاطبية، قال أبو شامة[(١)]: "وكان مقرئا مجودا وانتفع بشيخنا السخاوي في معرفة قصيدة الشاطبي"[(٢)]، وتظهر قيمته، فيما يلي:

١- أنه يُعد من أوسع شروحات الشاطبية، فلو نظرنا في شروحات الشاطبية -التي بين أيدينا- لا نكاد نجد شرحا يوازيه في حجمه إلا كنز المعاني، للجعبري.

٢- الكتاب مليء بالشواهد الشعرية والآيات القرآنية والأحاديث النبوية، حيث لا تكاد تقلب صفحة إلا وتجد عددا هائلا من الشواهد بمختلف أنواعها.

---

(١) **أبو شامة:** هو عبد الرحمن بن إسماعيل، المعروف بأبي شامة، الإمام العلامة الحجة والحافظ ذو الفنون، ولد في سنة: ٥٩٩هـ، قرأ القراءات على: السخاوي، توفي سنة: ٦٦٥هـ. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (٣٦٦/١).

(٢) ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (٣١١/٢).

٣- اعتماد المؤلف على أمهات المصادر كما صرّح بها، مثل: الكتاب، لسيبويه، والتيسير، للداني، وفتح الوصيد، للسخاوي، واللآلئ الفريدة، للفاسي وغيرها(١).

منهج الهمذاني في الدُّرة الفريدة:

الإمام الهمذاني صرّح في مقدمة كتابه بمنهجه الذي يسير عليه، ويمكن إجماله في الآتي:

١- تجزئة أبيات الشاطبية بيتاً بيتاً غالباً؛ إلا إذا وُجد ارتباط بين عدد من الأبيات.

٢- إخراج القراءات المشار إليها في البيت، مع عزوها إلى قارئها.

٣- بيان مدلول القراء من خلال رموز الشاطبية، وشرح مدلول الرموز، والاستطراد في شرحها لغويّاً.

٤- ذِكر قراءة الباقين المأخوذة من الضد.

٥- توجيه القراءتين، والاستطراد في التوجيه بذكر الشواهد.

المطلب الثاني: منهج الهمذاني في الاحتجاج بالقراءات الشاذة للقراءات المتواترة.

من خلال البحث في المواضع التي أورد فيها الإمام الهمذاني القراءات الشاذة في معرض الاحتجاج للقراءات المتواترة، يمكن استنباط منهجه في

(١) ينظر: مقدمة تحقيق الدرة الفريدة (١/ط).

الاحتجاج وإجماله، في النقاط التالية:

١- إيراد الاحتجاج بالقراءة الشاذة بعد توجيه القراءة المتواترة المحتج لها، مثاله:

قال الهمذاني-أثناء توجيهه قراءة ﴿قِطْعًا﴾-: " وحجة من أسكن الطاء: أنه جعله مفردا، وجعل ﴿مُظْلِمًا﴾ صفة لها، وتنصره قراءة من قرأ: ﴿كأنَّما يُغْشى وُجُوهَهم قِطْعٌ مِنَ الَّيْلِ مُظْلِمٌ﴾ وهو أُبيّ بن كعب "(١).

مثال آخر: قال الهمذاني -بعد توجيهه قراءة﴿وَإِنَّ﴾ بكسر الهمزة- "وحجة من قرأ ﴿وَإِنَّ﴾ بالكسر، . . . أو جعله مستأنفا، يعضده قراءة من قرأ ﴿إِنَّ اللهَ﴾ بغير واو، وهو أُبيّ بن كعب "(٢).

٢- غالبا ما يصدر الاحتجاج بعبارة: (تعضده)، و(تنصره) ولم ينفك عن هاتين العبارتين فيما جمعت من مواضع إلا موضعا واحدا، فقد استعمل عبارة (تعضده) في خمسة عشر موضعا، وعبارة (تنصره) في موضعين، مثاله:

قال الهمذاني -بعد توجيهه قراءة -﴿لَقَضَىإِلَيْهم أَجَلَهُمْ﴾-" وتعضده قراءة من قرأ: ﴿لَقَضَيْنَا إِلَيْهم أَجَلَهم﴾، وهو عبدالله بن مسعود "(٣).

---

(١) الدرة الفريدة، للهمذاني (١٢٨/٤).

(٢) الدرة الفريدة، للهمذاني (٣٥٣/٤).

(٣) الدرة الفريدة، للهمذاني (١١٩/٤).

مثال آخر: قال الهمذاني -عقب توجيه قراءة ﴿لَا يَهِدِّى﴾-" تنصره قراءة من قرأ: ﴿فإنَّ الله لا يَهِدِّى﴾ بإدغام التاء، وهو عبدالله بن مسعود"(١).

٣- نسبة القراءات الشاذة التي يوردها إلى الصحابة غالبا، ولم يشذّ عنها في بحثي إلا في موضع واحد، ونسبته غالبا إلى الصحابيين: أُبيّ بن كعب، وعبدالله بن مسعود، حيث نسب إلى أُبيّ بن كعب في هذا البحث تسعة مواضع، ونسب إلى ابن مسعود سبعة مواضع؛ أمثلته ظاهرة فيما قدمت من الأمثلة.

ومثال آخر: قال الهمذاني-بعد توجيه قراءة: ﴿حَفِظًا﴾-:" وتعضده قراءة من قرأ ﴿فاللهُ خيرُ الحافظين﴾، وهو أبو هريرة(٢).

٤- يختار من القراءات المتواترة في الآية قراءة واحدة، ثم يعضدها بقراءة شاذة، مثاله: ذكر توجيه القراءتين الواردة في﴿غَيَـٰبَتِ﴾، وهي القراءة بالجمع، والقراءة بالتوحيد، ثم عضد قراءة التوحيد بقوله: " وتعضده قراءة من قرأ: ﴿أَلْقُوهُ فِي غَيْبَةِ الجُبِّ﴾، وهما أُبيّ بن كعب، والجحدي"(٣).

٥- الاكتفاء بذكر القراءة الشاذة دون بيان وجه الاحتجاج بها.

٦- لا يضبط القراءة الشاذة بالضبط الكتابي إلا نادراً، وإنما يكتفي

(١) الدرة الفريدة، للهمذاني (٤/٢٦١).

(٢) الدرة الفريدة، للهمذاني (٤/٢٠٣).

(٣) الدرة الفريدة، للهمذاني (٤/١٨٧).

بالضبط الرسمي.

المطلب الثالث: القيمة العلمية لما احتج به الهمذاني من القراءات الشاذة.

القراءات الشاذة التي احتج بها الإمام الهمذاني للقراءات المتواترة تتبوأ قيمة علمية، من جوانب متعددة، أهمها:

١- نوعية القراءات الشاذة التي أوردها، والتي تنطوي عليها صبغة النُّدرة، فبعضها خلا منها حتى أمهات الكتب الخاصة في ذكر القراءات الشاذة.

٢- دِقة ولطافة المعاني التي يلاحظها الإمام الهمذاني في الاحتجاج للقراءات المتواترة بالقراءات الشاذة، فأحيانا يلاحظ الرسم، مثاله:

احتجاجه لقراءة ﴿**ٱلسِّحۡرُ**﴾ بحذف همزة الاستفهام وإبقاء همزة الوصل، حيث قال الهمذاني -عقب توجيهها-" وتعضده قراءة من قرأ: ﴿**مَا جِئْتُم به سِحْرٌ**﴾، وهو عبدالله بن مسعود "(١).

مثال آخر: احتجاجه ﴿**فَعُمِّيَتۡ**﴾ بضم العين وتشديد الميم، قال الهمذاني-بعد توجيه القراءة-: " ويعضده قراءة من قرأ: ﴿**فَعَمَّاها عَلَيكم**﴾، وهو أُبيّ بن كعب "(٢).

وأحيانا يلاحظ السياق البعيد، حيث قال الهمذاني -عقب توجيهه قراءة

(١) الدرة الفريدة، للهمذاني (١٣٨/٤).

(٢) الدرة الفريدة، للهمذاني (١٤٨/٤).

﴿عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ بفتح الميم ورفع اللام، ورفع راء-: " تعضده قراءة من قرأ: ﴿ونادى نوح ابْنَهَ﴾ بفتح الهاء، يريد: ابنَهَا، ثم حذف الألف، وبقي الفتحة دالة عليها، وهو عروة بن الزبير "[1].

٣- نسبة القراءات الشاذة إلى طبقة الصحابة، وهذه إضافة علمية إسنادية، بإيصال سند هذه القراءات.

٤- قيمة كتاب الدُّرة الفريدة حيث إنه من الكتب المتقدمة في العناية بالتوجيه، ومن أوائل شروح الشاطبية، مما يُصبغه طابع الأصالة، مع ما انتهجه الهمذاني من التوسع والإطناب في التوجيه.

٥- جمعه ما تفرق من الاحتجاج بالقراءات الشاذة في كتب التوجيه الأصلية، مثال: الأزهري في كتابه: (معاني القراءات) لم يحتج إلا بست قراءات، وأبو علي الفارسي في كتابه: (الحجة للقراء السبعة) لم يحتج إلا بثلاثين قراءة، وابن إدريس في كتابه: (الكتاب المختار) لم يحتج إلا بخمسة عشر، ومكي في كتابه: (الكشف) لم يحتج إلا بثنتين وثلاثين قراءة[2]، فمجموع ما ورد في هذه الكتب الخمسة: ثلاث وثمانين موضعا، بينما الهمذاني احتج في كتابه هذا بمائة وست قراءات.

٦- دارت أكثر القراءات الشاذة التي أوردها الإمام الهمذاني على

---

(١) الدرة الفريدة، للهمذاني (٤/١٥٥).

(٢) ينظر: الاحتجاج للقراءات الفرشيّة المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب الدُّرة الفريدة في شرح القصيدة: للمنتجب الهمذاني سورة البقرة وآل عمران أنموذجا. (ص:٢١)

الصحابيين: عبدالله بن مسعود، وأُبيّ بن كعب، وهذه قيمة علمية؛ لمكانتهما في القرآن الكريم، وعلوّ كعبهما، وذلك بإشادة النبي ﷺ بهما.

٧- جُل القراءات التي يعضدها الإمام الهمذاني بالقراءات الشاذة تكون من القراءات التي أثير حولها مشكل إعرابي أو لغوي أو معنى، مثل قراءة: ﴿عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ بفتح الميم ورفع اللام، ورفع راء، فقد أثير حول هذه القراءة هل المغرق ابن نوح أو ربيبته، وكذا قراءة: ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ بنصب التاء أثير حولها إشكال إعرابي.

المبحث الأول

سورة يونس – عليه السَّلام –

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿ **وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ** ﴾سورة يونس: [١١].

اللفظ القرآني: ﴿**لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ**﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: قرأ ابن عامر ويعقوب بفتح القاف والضاد وألفا بعدها: ﴿**لَقَضَى**﴾ ونصب اللام: ﴿**أَجَلَهُمْ**﴾(١).

القراءة الشاذة المحتج بها:﴿**لَقَضَيْنَا إِلَيْهِم أَجَلَهم**﴾ وهي قراءة عبدالله ابن مسعود(٢).

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني –عقب ذكره توجيه القراءة المتواترة– "وتعضده قراءة من قرأ:﴿**لَقَضَيْنَا إِلَيْهِم أَجَلَهم**﴾، وهو عبدالله بن مسعود"(٣).

وجه الاحتجاج: احتج الإمام الهمذاني للقراءة المتواترة ﴿**لَقَضَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ**﴾ بالقراءة الشاذة المروية عن ابن مسعود﴿**لَقَضَيْنَا إِلَيْهِم أَجَلَهم**﴾، ووجه ذلك أن القراءة المتواترة فيها بناء الفعل للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى،

---

(١) ينظر: السبعة، لابن مجاهد (ص:٣٢٣)، وتحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٣٩٧).

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه (ص:٥٦)، والبحر المحيط، لأبي حيان (١٩/٦).

(٣) الدرة الفريدة، للهمذاني (١١٩/٤).

و ﴿أَجَلَهُمْ﴾ مفعول به، والقراءة الشاذة فيها إسناد الفعل إلى الضمير المعظم نفسه، وذلك لا يحتمل إلا البناء للفاعل؛ لتصريح بالفاعل، حيث يكون نون المعظم نفسه فاعلا، ويلزم منه نصب﴿أَجَلَهُمْ﴾ مفعولا به[1]، ويقوي إسناد الفعل إلى الفاعل؛ أن ذكر الله قد تقدم في قوله ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ﴾[2].

من وافق الإمام الهمذاني في الاحتجاج:

وافق الإمامُ الهمذاني في الاحتجاج الإمامَ الزمخشري[3]، والإمام الرازي[4]، والإمام السمين[5]،[6].

---

(١) ينظر: الحجة، لابن خالويه (ص:١٧٩)، والحجة، للفارسي (٢٥٦/٤).

(٢) ينظر: الحجة، للفارسي (٢٥٦/٤).

(٣) **الزمخشري**: هو محمود بن عمر الزمخشري، النحوي اللغوي المفسر، ولد سنة: ٤٦٧هـ، توفي سنة: ٥٣٨هـ. ينظر: طبقات المفسرين، للسيوطي (ص:١٠٤)، وطبقات المفسرين، للأدنه وي (ص:١٧٢).

(٤) **الرازي**: محمد بن عمر بن الحسين، فخر الدين الرازي القرشي البكري، ولد سنة: ٥٤٤هـ، اشتغل على والده، من تلامذة: محيي السنة البغوي، من مصنفاته: مفاتيح الغيب، توفي سنة: ٦٠٦هـ. ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان (٢٤٨/٤)، وطبقات المفسرين، للسيوطي (ص:١٠٠).

(٥) **السمين الحلبي**: هو أحمد بن يوسف، المعروف بالسمين الحلبي، كان له باع طويل في علم القراءات، أخذ عن: أبي حيان، مات سنة ٧٥٦هـ. ينظر: بغية الوعاة، للسيوطي (٤٠٢/١)، وطبقات المفسرين، للداوودي (١٠١/١).

(٦) ينظر: الكشاف، للزمخشري (٣٣٢/٢)، ومفاتيح الغيب، للرازي (٢١٩/١٧)، والدر المصون، للسمين (١١/٤).

قال الزمخشري: "وقرئ: ﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ﴾ على البناء للفاعل، وهو الله عز وجل، وتنصره قراءة عبد الله: ﴿لَقَضَيْنَا إِلَيْهِم أَجَلَهم﴾ "(١).

وقال الرازي: "قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ ﴿لَقَضَى﴾ بِفَتْحِ اللَّامِ وَالْقَافِ ﴿أَجَلَهُمْ﴾ بِالنَّصْبِ، يَعْنِي لَقَضَى اللَّه، وينصره قراءة عبد اللَّه ﴿لَقَضَيْنَا إِلَيْهِم أَجَلَهم﴾"(٢).

وقال السمين الحلبي: " وقرأ الأعمش ﴿لَقَضَيْنَا﴾ مسنداً لضمير المعظِّم نفسَه، وهي مؤيدة لقراءة ابن عامر "(٣).

* * * * *

الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا﴾ يونس: [٢٧].

اللفظ القرآني:﴿قِطَعًا﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: قرأ ابن كثير والكسائي ويعقوب بإسكان الطاء: ﴿قِطْعًا﴾(٤).

---

(١) الكشاف، للزمخشري (٢/٣٣٢).

(٢) مفاتيح الغيب، للرازي (١٧/٢١٩).

(٣) الدر المصون، للسمين (٤/١١).

(٤) ينظر: التيسير، للداني (ص:٣٧٧)، والنشر، لابن الجزري (٢/٢٨٣).

القراءة الشاذة المحتج بها: ﴿كأنَّما يُغْشى وُجُوهَهم قِطْعٌ مِنَ الَّيْلِ مُظْلِمٌ﴾ وهي قراءة أُبيّ بن كعب[١].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني-بعد سرده توجيه قراءة إسكان الطاء-: " وتنصره قراءة من قرأ: **﴿كأنَّما يُغْشى وُجُوهَهم قِطْعٌ مِنَ الَّيْلِ مُظْلِمٌ﴾** وهو أُبيّ بن كعب "[٢].

وجه الاحتجاج: احتج الإمام الهمذاني للقراءة المتواترة**﴿قِطْعًا﴾** بالقراءة الشاذة**﴿كأنَّما يُغْشى وُجُوهَهم قِطْعٌ مِنَ الَّيْلِ مُظْلِمٌ﴾**، ووجه ذلك أن القراءة المتواترة مخرّجة عل جعْل **﴿قِطْعًا﴾** نعتا لقوله: **﴿مُظْلِمًا﴾**، وصف بذلك مبالغة في وصف وجوههم[٣]؛ لذا تبع**﴿مُظْلِمًا﴾﴿قِطْعًا﴾** في حركة الإعراب النصب على القراءة المتواترة، وتأكد كون صفة **﴿مُظْلِمًا﴾**لقوله**﴿قِطْعًا﴾** في القراءة الشاذة، حيث تبع **﴿مُظْلِمًا﴾﴿قِطْعًا﴾** في حركة الإعراب الرفع، ويكون قوله: **﴿قِطْعًا﴾** على هذه القراءة أُجري على التوحيد على أنه بعض الليل[٤].

---

(١) ينظر: جامع البيان، للطبري (٧٦/١٥)، ومختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه (ص:٥٧)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (١٣٢/٣)، وشواذ القراءات، للكرماني (ص:٢٢٦).

(٢) الدرة الفريدة، للهمذاني (١٢٨/٤).

(٣) الدر المصون، للسمين (٢٥/٤).

(٤) الكشف، لمكي (٩٤/٢).

من وافق الإمام الهمذاني في الاحتجاج:

وافق الإمامُ الهمذاني في احتجاجه الإمامَ الفرّاء[١]، والإمام الثعلبي[٢]، والإمام الزمخشري، والإمام أبي حيان[٣]، والإمام الطيبي[٤]،[٥].

قال الفرّاء-بعد توجيه القراءة-: "وهي في مصحف أُبيّ ﴿**كأنَّما يُغْشى وُجُوهَهم قِطْعٌ مِنَ الَّيْلِ مُظْلِمٌ**﴾ فهذه حجة لمن قرأ بالتخفيف "[٦].

وقال الثعلبي: "قرأ أبو جعفر والكسائي وابن كثير ﴿**قِطْعًا**﴾ بإسكان الطاء وتكون ﴿**مُظْلِمًا**﴾ على هذا نعت كقوله: بقطع من الليل، اعتباراً بقراءة

---

(١) **الفراء**: هو يحيى بن زياد الفراء، ولد سنة: ١٤٤هـ، روى عن: الكسائي، وغيره، مات سنة: ٢٠٧هـ. ينظر: نزهة الألباء، للأنباري (٤٢/١)، وفيات الأعيان، لابن خلكان (١٧٦/٦).

(٢) **الثعلبي**: هو أحمد بن محمد الثعلبي، كان أوحد زمانه في علم القرآن، عالمًا بارعًا في العربية، حافظًا موثقًا، مات سنة: ٤٢٧هـ. ينظر: طبقات المفسرين، للسيوطي (ص:٢٨)، وطبقات المفسرين، للداودي (٦٦/١).

(٣) **أبو حيان**: هو محمد بن يوسف، أبو حيان الأندلسي، ولد سنة ٦٥٤هـ، أخذ القراءات عن: أبي جعفر بن الطباع، توفي سنة ٦٤٥هـ. ينظر: البلغة، للفيروز آبادي (٥٨/١)، وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (٢٧٥/٩).

(٤) **الطيبي**: هو الحسن بن محمد الطّيبيّ، الإمام المشهور العلّامة في المعقول والعربية والمعاني والبيان، توفي سنة: ٧٤٣هـ. ينظر: طبقات المفسرين، للداوودي (١٤٧/١).

(٥) ينظر: معاني القرآن، للفراء (٤٦٢/١)، والكشف والبيان، للثعلبي (٢٠٨/١٤)، والكشاف، للزمخشري (٣٤٣/٢)، والبحر المحيط، لأبي حيان (٤٧/٦)، وفتوح الغيب، للطيبي (٤٧٢/٧).

(٦) معاني القرآن، للفراء (٤٦٢/١).

أُبيّ: ﴿كأنَّما يُغْشى وُجُوهَهم قِطَعٌ مِنَ الَّيْلِ مُظْلِمٌ﴾ "[1].

وقال الزمخشري-بعد توجيه القراءة-: "وتعضده قراءة أُبيّ بن كعب: ﴿كأنَّما يُغْشى وُجُوهَهم قِطْعٌ مِنَ الَّيْلِ مُظْلِمٌ﴾ "[2].

* * * * *

الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾سورة يونس: [٨١].

اللفظ القرآني: ﴿ٱلسِّحْرُ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: قرأ كل القرّاء ما عدا أبا عمرو وأبا جعفر بحذف همزة الاستفهام وإبقاء همزة الوصل: ﴿ٱلسِّحْرُ﴾[3].

القراءة الشاذة المحتج بها: ﴿مَا جِئْتُم به سِحْرٌ﴾، وهي قراءة عبدالله بن مسعود[4].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني-بعد سرده توجيه القراءة-: " وتعضده

---

(١) الكشف والبيان، للثعلبي (١٤/٢٠٨).

(٢) الكشاف، للزمخشري (٢/٣٤٣).

(٣) ينظر: السبعة، لابن مجاهد (ص:٣٢٨)، وتحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠١).

(٤) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه (ص:٥٧)، وشواذ القراءات، للكرماني (ص:٢٢٩)، وإعراب القراءات الشواذ، للعكبري (١/٦٥٠).

قراءة من قرأ: ﴿مَا جِئْتُم به سِحْرٌ﴾، وهو عبدالله بن مسعود "[1].

وجه الاحتجاج: عضد الإمام الهمذاني القراءة المتواترة ﴿مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾بالقراءة الشاذة ﴿مَا جِئْتُم به سِحْرٌ﴾، ووجه ذلك أن (**السحر**) في القراءة الشاذة نكرة لم تدخل عليها الألف واللام حتى تحتمل قراءة المدّ وغير المدّ، كما يحتمله مرسوم (**السحر**) بالألف واللام[2]، وتكون﴿مَا﴾بمعنى (الذي) في محل رفع بالابتداء، و ﴿جِئْتُم بِهِ﴾صلة وعائده و﴿ٱلسِّحْرُ﴾ خبره، وتقدير الكلام: الذي جئتم به سحر[3].

من وافق الإمام الهمذاني في الاحتجاج:

وافق الإمام الهمذاني على هذا الاحتجاج الإمام الطبري[4]، والإمام الثعلبي،

---

(١) الدرة الفريدة، للهمذاني (١٣٨/٤).

(٢) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس (١٥٤/٢)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (١٣٥/٣)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (٣٨٧/١٠).

(٣) ينظر: معاني القرآن، للفراء (٤٧٥/١)، والحجة، للفارسي (٢٩٢/٤)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٣٦٨/٨).

(٤) **الطبري:** هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري، رأس المفسرين على الإطلاق، ولد سنة: ٢٢٤هـ، مات سنة: ٣١٠هـ. ينظر: طبقات المفسرين، للسيوطي (٨٢/١)، وطبقات المفسرين، للأدنه وي (٤٨/١-٥١).

والإمام البغوي[١]، والإمام مكي، والإمام السمين[٢].

قال الطبري: " وفي قراءة ابن مسعود: ﴿**مَا جِئْتُم به سِحْرٌ**﴾، وذلك مما يؤيد قراءة من قرأ بنحو الذي اخترنا من القراءة فيه "[٣].

وقال الثعلبي: " ودليل قراءة العامة قراءة ابن مسعود – رضي الله عنه – ﴿**مَا جِئْتُم به سِحْرٌ**﴾ "[٤].

وقال البغوي: " وقرأ الآخرون بلا مدّ، يدل عليه قراءة ابن مسعود ﴿**مَا جِئْتُم به سِحْرٌ**﴾ بغير الألف واللام "[٥].

* * * * *

(١) **البغوي**: الحسين بن مسعود البغوي، كان إماما في التفسير والحديث والفقه، صاحب التصانيف، ولد سنة: ٤٣٦هـ، وتوفي سنة: ٥١٠هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٥٩/٣٧)، وطبقات المفسرين، للسيوطي (ص:٣٧)، وطبقات المفسرين، للأدنه وي (ص:٣٨).

(٢) ينظر: جامع البيان، للطبري (١٦٢/١٥)، والكشف والبيان، للثعلبي (٢٥٩/١٤)، ومعالم التنزيل، للبغوي (١٤٥/٤)، والكشف، لمكي (٩٨/٢)، ومشكل إعراب القرآن، لمكي (٣٥١/١)، والدر المصون، للسمين (٥٩/٤).

(٣) جامع البيان، للطبري (١٦٢/١٥).

(٤) الكشف والبيان، للثعلبي (٢٥٩/١٤).

(٥) معالم التنزيل، للبغوي (١٤٥/٤).

المبحث الثاني

سورة هود –عليه السَّلام–

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ سورة هود: [٢٨].

اللفظ القرآني: ﴿فَعُمِّيَتْ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف في اختياره بضم العين وتشديد الميم: ﴿فَعُمِّيَتْ﴾[(١)].

القراءة الشاذة المحتج بها: ﴿فَعَمَّاها عَلَيكم﴾، وهي قراءة أُبيّ بن كعب[(٢)].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني–عقب ذكره توجيه القراءة المتواترة–: " ويعضده قراءة من قرأ: ﴿فَعَمَّاها عَلَيكم﴾، وهو أُبيّ بن كعب "[(٣)].

وجه الاحتجاج: قوى الإمام الهمذاني القراءة المتواترة ﴿فَعُمِّيَتْ﴾ بالقراءة الشاذة المروية عن أُبيّ بن كعب ﴿فَعَمَّاها عَلَيكم﴾، حيث دلت هذه القراءة الشاذة على الأصل، فأصل القراءة المتواترة: عماها الله عليكم، ثم بني الفعل لما

---

(١) ينظر: التيسير، للداني (ص:٣٨٣)، والنشر، لابن الجزري (٢/٢٨٨).

(٢) ينظر: شواذ القراءات، للكرماني (ص:٢٣٤).

(٣) الدرة الفريدة، للهمذاني (٤/١٤٨).

لم يسم فاعله، فحذف فاعله للعلم به، وهو الله تعالى، وأقيم المفعول وهو ضمير الرحمة مقامه، وهذه القراءة محمولة على المعنى؛ لأنهم لم يعموا عن الرحمة حتى عميت عليهم، فظهر بما في حرف مصحف أُبيّ أَن الْفِعْل مُسْند إِلَى الله وَأَنه هُوَ الَّذِي عماها فَرَدَّتْ فِي القراءة إِلَى مَا لم يسم فَاعله[1].

من وافق الهمذاني في الاحتجاج:

وافق الإمام الهمذاني في الاحتجاج الإمام ابن زنجلة[2]، والإمام مكي، والإمام الواحدي[3]، والإمام السمين[4].

قال مكي: " وَقد قَرَأَ أُبيّ وَهِي قِرَاءَة الْأَعْمَش ﴿**فَعَمَّاها عَلَيكم**﴾ أَي: عماها الله عَلَيْكُم، فَهَذَا شَاهد لمن ضم وشدد "[5].

وقال الواحدي: "ويؤكد هذا التأويل وهذه القراءة قراءة أُبيّ﴿**فَعَمَّاها**

---

(١) ينظر: الحجة، للفارسي (٣٢٤/٤)، وحجة القراءات، لابن زنجلة (ص:٣٣٨)، وإرشاد العقل السليم، لأبي السعود (٢٠١/٤).

(٢) **ابن زنجلة:** هو عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة، عالم بالقراءات كان قاضيًا مالكيًا، قرأ على: أحمد بن فارس، من مصنفاته: حجة القراءات، توفي سنة: ٤٠٣هـ. ينظر: الأعلام، للزركلي (٣٢٥/٣).

(٣) **الواحدي:** هو علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسن الواحديّ النّيسابوريّ، كان أوحد عصره في التفسير، توفي سنة: ٤٦٨هـ. ينظر: طبقات المفسرين، للداودي (٣٩٤/١).

(٤) ينظر: حجة القراءات، لابن زنجلة (ص:٣٣٨)، ومشكل إعراب القرآن، لمكي (٣٦١/١)، والبسيط، للواحدي (٤٠١/١١)، والدر المصون، للسمين (٩٣/٤).

(٥) مشكل إعراب القرآن، لمكي (٣٦١/١).

﴿عَلَيكم﴾ يعني: الله؛ لأنه اتصل بذكره جلّ وعز "[1].

وقال السمين الحلبي: " ويدل على ذلك قراءة أُبي بهذا الأصل﴿فَعَمَّاها اللهُ عَلَيكم﴾ "[2].

* * * * *

الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾سورة هود: [٤٥-٤٦].

اللفظ القرآني: ﴿عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: قرأ كل القرّاء ما عدا الكسائي ويعقوب بفتح الميم ورفع اللام: ﴿عَمَلٌ﴾، ورفع راء: ﴿غَيْرُ﴾[3].

القراءة الشاذة المحتج بها: ﴿ونادى نوح ابْنَهَ﴾، وهي قراءة عروة بن الزبير[4].

---

(١) البسيط، للواحدي (٤٠١/١١).

(٢) الدر المصون، للسمين الحلبي (٩٣/٤).

(٣) ينظر: السبعة، لابن مجاهد (ص:٣٣٤)، وتحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٦).

(٤) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه (ص:٦٠)، وشواذ القراءات، للكرماني (ص:٢٣٥)، وإعراب القراءات الشواذ، للعكبري (٦٦٢/١).

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني-بعد سرده توجيه القراءة المتواترة-: " تعضده قراءة من قرأ: ﴿ **ونادى نوح ابْنَهَ** ﴾ بفتح الهاء، يريد: ابنَهَا، ثم حذف الألف، وبقي الفتحة دالة عليها، وهو عروة بن الزبير "[1].

وجه الاحتجاج: عضد الإمام الهمذاني القراءة المتواترة﴿ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ﴾ بالقراءة الشاذة ﴿ **ونادى نوح ابْنَهَ** ﴾، وذلك أن وجه هذه القراءة المتواترة على أن الكلام متصل بما قبله، فالضمير عائد على ابن نوح، وهو النداء المفهوم من قوله: ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ ﴾، سورة هود: [٤٢]، ويكون على هذا أن الولد كان ربيبا لنوح وليس ابنه، والقراءة الشاذة بفتح الهاء تؤيد هذا الوجه؛ إذ الضمير في القراءة الشاذة لامرأة نوح، وهذا يعضد أن الولد كان ابن امرأة نوح، أي: ربيبه، ويؤكد هذا المعنى أيضا قوله: ﴿ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى ﴾ سورة هود: [٤٥]، دون أن يقول (**إنه مني**)[2].

من وافق الإمام الهمذاني في الاحتجاج:

---

(١) الدرة الفريدة، للهمذاني (١٥٥/٤).

(٢) ينظر: الحجة، للفارسي (٣٤٢/٤)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٤٥/٩)، وغرائب القرآن، للنيسابوري (٢٣/٤).

وافق الإمام الهمذاني الإمام المهدوي[١]، والإمام القرطبي[٢]،[٣].

قال المهدوي-بعد توجيهه القراءة-: " ويقوي ذلك قراءة عروة بن الزبير: ﴿ونادى نوح ابْنَهَ﴾ بفتح الهاء، يريد: ابنها، أي: ابن امرأته، فحذف الألف وأبقى الفتحة تدل عليها "[٤].

وقال القرطبي: " قرأ عروة بن الزبير ﴿ونادى نوح ابْنَهَا﴾ يريد ابن امرأته، وهي تفسير القراءة المتقدمة عنه "[٥].

* * * * *

الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾سورة هود: [٨١].

اللفظ القرآني: ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: قرأ كل القرّاء ما عدا ابن كثير وأبا عمرو بنصب

---

(١) **المهدوي**: هو أحمد بن عمار، أبو العباس المهدوي، أستاذ مشهور، ألف التواليف منها التفسير المشهور والهداية في القراءات السبع، توفي سنة: ٤٣٠هـ. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (٩٢/١).

(٢) **القرطبي**: هو محمد بن أحمد القرطبي، إمام متقن متبحر في العلم، ولد سنة: ٥٧٨هـ، مات سنة: ٦٧١هـ. انظر: الديباج المذهب، لابن فرحون (٦٤/١)، وطبقات المفسرين، للداوودي (٦٩/٢).

(٣) ينظر: شرح الهداية، للمهدوي (٣٤٨/٢)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٤٧/٩).

(٤) شرح الهداية، للمهدوي (٣٤٨/٢).

(٥) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٤٧/٩).

التاء: ﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ﴾[1].

القراءة الشاذة المحتج بها: ﴿فأَسْر بأَهْلِك بِقطع من اللَّيْل إلا امرأتَكَ﴾، وهي قراءة عبدالله بن مسعود[2].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني-عقب ذكره توجيه القراءة بالنصب-: "أنه استثناها من قوله **﴿فأَسْر بأَهْلِك بِقطع من اللَّيْل إلا امرأتَكَ﴾**، وهو عبدالله بن مسعود"[3].

وجه الاحتجاج: احتج الإمام الهمذاني للقراءة المتواترة ﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ﴾ بالقراءة الشاذة **﴿فأَسْر بأَهْلِك بِقطع من اللَّيْل إلا امرأتَكَ﴾**، ووجه ذلك أن القراءة المتواترة مخرّجة على الاستثناء من قوله: ﴿بِأَهۡلِكَ﴾ فهو استثناء من الإيجاب، والقراءة الشاذة بإسقاط ﴿وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ﴾ تؤيد هذا الوجه، حيث لا يمكن أن تكون مستثنى من﴿أَحَدٌ﴾فيحسن رفع ﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ﴾؛ لذا يلزم النصب[4].

من وافق الإمام الهمذاني في الاحتجاج:

---

(١) ينظر: التيسير، للداني (ص:٣٨٦)، والنشر، لابن الجزري (٢/٢٩٠).

(٢) ينظر: المصاحف، لأبي دواد (ص:١٧٧)، وشواذ القراءات، للكرماني (ص:٢٣٧).

(٣) الدرة الفريدة، للهمذاني (٤/١٦٧).

(٤) ينظر: النكت والعيون، للماوردي (٢/٤٩١)، والكشاف، للزمخشري (٢/٤١٦).

وافق الإمام الهمذاني الإمام الطبري، والإمام الفارسي[١]، والإمام ابن زنجلة، والإمام الواحدي، والإمام السمين[٢].

قال الطبري: "فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ: ﴿ **فأَسْر بأَهْلِك بِقطع من اللَّيْل إلا امرأتَكَ** ﴾ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ الْقِرَاءَةِ بِالنَّصْبِ "[٣].

وقال الفارسي: "وزعموا أن في حرف عبد الله أو أُبيّ: ﴿ **فأَسْر بأَهْلِك بِقطع من اللَّيْل إلا امرأتَكَ** ﴾ وليس فيه: ﴿ **وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ** ﴾فهذا تقوية لقول من نصب؛ لأنه في هذه القراءة استثناء من قوله: ﴿ **فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ** ﴾"[٤].

وقال ابن زنجلة: "وحجتهم مَا رُوِيَ عَن عبد الله بن مَسْعُود أَنه قَالَ ﴿ **فأَسْر بأَهْلِك بِقطع من اللَّيْل إلا امرأتَكَ** ﴾، فَدلَّ ذَلِك أن الِاسْتِثْنَاء كَانَ من أَهله الَّذين أَمر بالإسراء بهم لَا من ﴿ **أَحَدٌ** ﴾"[٥].

* * * * *

(١) **الفارسي**: هو الحسن بن أحمد الفارسي، النحوي المشهور، انتهت إليه رياسة علم النحو، توفي سنة: ٣٧٧هـ. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (٢٠٧/١)، وبغية الوعاة، للسيوطي (٤٩٦/١).

(٢) ينظر: جامع البيان، للطبري (٤٣٢/١٥)، والحجة، للفارسي (٣٧١/٤)، والبسيط، للواحدي (٥٠٧/١١)، والدر المصون، للسمين (١٢٠/٤).

(٣) جامع البيان، للطبري (٤٣٢/١٥).

(٤) الحجة، للفارسي (٣٧١/٤).

(٥) حجة القراءات، لابن زنجلة (ص:٣٤٨).

الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ سورة هود: [١١١].

اللفظ القرآني: ﴿ وَإِنْ كُلًّا لَمَّا ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: قرأ شعبة بتخفيف: ﴿ وَإِنَّ ﴾ وتشديد: ﴿ لَمَّا ﴾[(١)].

القراءة الشاذة المحتج بها: ﴿ وإِنْ كُلٌّ إِلَّا لَيُوَفِيَنَّهم ﴾، وهي قراءة عبدالله بن مسعود[(٢)].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني-بعد توجيه القراءة-: " تعضده قراءة من قرأ ﴿ وإِنْ كُلٌّ إِلَّا لَيُوَفِيَنَّهم ﴾، وهو عبدالله بن مسعود "[(٣)].

وجه الاحتجاج: قوى الإمام الهمذاني القراءة المتواترة ﴿ وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾بالقراءة الشاذة﴿ وإِنْ كُلٌّ إِلَّا لَيُوَفِيَنَّهم ﴾، وذلك أن (إنْ) نافية بمنزلة (ما)، و ﴿ لَمَّا ﴾ بمعنى (إلَّا)، وهي لغة هذيل[(٤)]، يقولون: سألتك لما

---

(١) ينظر: السبعة، لابن مجاهد (ص:٣٣٩)، وتحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٨).

(٢) ينظر: المحتسب، لابن جني (٣٢٨/١)، ومختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه (ص:٦١)، وشواذ القراءات، للكرماني (ص:٢٣٩).

(٣) الدرة الفريدة، للهمذاني (١٧٢/٤).

(٤) **هذيل:** بضم الهاء وفتح الذال المعجمة، هي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان. ينظر: الأنساب، للسمعاني (٣٩١/١٣).

فعلت، أي: إلا فعلت، والتقدير: وإنْ كلا إلا ليوفينهم، وهذا التقدير صُرّح به في القراءة الشاذة، فالآية نظير قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ سورة الطارق: [٤]، أي: ما كل نفس إلا عليها، وقوله: ﴿وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ﴾ سورة الزخرف: [٣٥]، أي: ما كل ذلك إلا متاع[١].

من وافق الإمام الهمذاني في الاحتجاج:

وافق الإمام الهمذاني الإمام العكبري[٢]،[٣].

قال العكبري –عقب ذِكر بعض أوجه القراءة–: " والثاني أن (إن) بمعنى (ما) و (لما) بمعنى (إلا) أي ما كل إلا ليوفينهم، وقد قرئ به شاذا "[٤].

* * * * *

(١) ينظر: جامع البيان، للطبري (١٥/٤٩٥)، وفتوح الغيب، للطيبي (٨/٢١٢)، والدر المصون، للسمين (٤/١٣٩).

(٢) **العكبري**: هو عبد الله بن الحسين، أبو البقاء العكبريّ، صاحب الإعراب، المقرئ الفقيه المفسر اللغويّ، ولد سنة: ٥٣٨هـ، توفي سنة: ٦١٦هـ. ينظر: البلغة، للفيروز آبادي (ص:١٦٨)، وطبقات المفسرين، للداوردي (١/٢٣٣).

(٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، للعكبري (٢/٧١٧).

(٤) التبيان في إعراب القرآن، للعكبري (٢/٧١٧).

المبحث الثالث

سورة يوسف – عليه السَّلام–

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ سورة يوسف: [١٠].

اللفظ القرآني: ﴿غَيَـٰبَتِ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: قرأ كل القرّاء ما عدا نافعا وأبا جعفر بحذف الألف بعد الباء:﴿غَيَـٰبَتِ﴾[(١)].

القراءة الشاذة المحتج بها: ﴿أَلْقُوهُ فِي غَيْبَةِ الجُبِّ﴾، وهي قراءة أُبيّ بن كعب، والجحدري[(٢)]،[(٣)].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني–عقب توجيهه القراءة–: " وتعضده قراءة من قرأ: ﴿أَلْقُوهُ فِي غَيْبَةِ الجُبِّ﴾، وهما أُبيّ بن كعب، والجحدري "[(٤)].

---

(١) ينظر: التيسير، للداني (ص:٣٨٩)، والنشر، لابن الجزري (٢/٢٩٣).

(٢) **الجحدري:** هو عاصم بن أبي الصباح، أبو المجشر الجحدري، أخذ القراءة عرضًا عن: سليمان بن، ونصر بن عاصم، قرأ عليه عرضًا: سلام بن سليمان، مات قبل: ١٣٠هـ. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (١/٣٤٩).

(٣) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه (ص:٦٢)، والمحتسب، لابن جني (١/٣٣٣)، وشواذ القراءات، للكرماني (ص:٢٤١)، وإعراب القراءات الشواذ، للعكبري (١/٦٨٤).

(٤) الدرة الفريدة، للهمذاني (٤/١٨٧).

وجه الاحتجاج: عضد الإمام الهمذاني القراءة المتواترة ﴿غَيَـٰبَتِ﴾ بالقراءة الشاذة﴿أَلْقُوهُ فِي غَيْبَةِ الجُبِّ﴾، ووجه ذلك أن القراءة المتواترة على التوحيد مع احتمال رسمها في المصحف للجمع؛ إذ رسمت بتاء مفتوحة، والقراءة الشاذة محمولة على التوحيد مع عدم احتمال رسمها للجمع؛ إذ رسمت بتاء مربوطة، وفي هـذا تقوية لقراءة التوحيد، وأيـضا فإن يوسف -عليه السلام- لم يلق إلا في غيابة واحدة؛ لأن الإنسان لا تحويه أمكنة، إنما يحويه مكان واحد، ويؤكد هذا المعنى القراءة الشاذة، وذلك ﴿غَيْبَةِ﴾ يجوز أن يكون حدثا فَعْلَة من غِبْت، فيكون كقولنا: في ظُلمة الجب(١).

من وافق الإمام الهمذاني على الاحتجاج:

وافق الإمام الهمذاني الإمام الواحدي(٢).

قال الواحدي: "يدل على صحة التوحيد قراءةُ مجاهد ﴿فِي غَيْبَةِ الجُبِّ﴾"(٣).

* * * * *

الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَـٰفِظًا﴾سورة يوسف: [٦٤].

---

(١) ينظر: المحتسب، لابن جني (٣٣٣/١)، والحجة، لابن خالويه (ص:١٩٣)، وحجة القراءات، لابن زنجلة (ص:٣٥٥).

(٢) ينظر: البسيط، للواحدي (٣٣/١٢).

(٣) البسيط، للواحدي (٣٣/١٢).

اللفظ القرآني: ﴿حَٰفِظًا﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف في اختياره بفتح الحاء وألف بعد الحاء وكسر الفاء: ﴿حَٰفِظًا﴾[1].

القراءة الشاذة المحتج بها: ﴿**فاللهُ خيرُ الحافظين**﴾، وهي قراءة أبي هريرة[2].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني-بعد سرده توجيه القراءة المتواترة-: " وتعضده قراءة من قرأ ﴿**فاللهُ خيرُ الحافظين**﴾، وهو أبو هريرة "[3].

وجه الاحتجاج: عضد الإمام الهمذاني القراءة المتواترة﴿حَٰفِظًا﴾ بالقراءة الشاذة﴿**فاللهُ خيرُ الحافظين**﴾، وذلك لأن القراءة المتواترة على تقدير: فالله خير الحافظين، أتي بها على المبالغة، فاكتفى بالواحد عن الجمع، ويقوي هذه القراءة ما بعدها: ﴿وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ يوسف: [٦٤]، في المطابقة في الإضافة، كما أن الله تعالى هو الحافظ وليس هو الحفظ، وإنما الحفظ فعل من أفعاله[4].

---

(١) ينظر: السبعة، لابن مجاهد (ص:٣٥٠)، وتحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤١٥).

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه (ص:٦٤)، ومفاتيح الغيب، للرازي (٤٧٩/١٨)، وروح المعاني، للآلوسي (١٢/٧).

(٣) الدرة الفريدة، للهمذاني (٢٠٣/٤).

(٤) ينظر: الحجة، لابن خالويه (ص:١٩٧)، الحجة، للفارسي (٤٣٩/٤)، وحجة القراءات، لابن زنجلة (ص:٣٦٢).

من وافق الإمام الهمذاني في الاحتجاج:

وافق الإمام الهمذاني الإمام الثعلبي، والإمام مكي، والإمام ابن زنجلة، والإمام أبي حيان(١).

قال الثعلبي-بعد توجيهه القراءة-: " يدل عليها أنها مكتوبة في مصحف عبد الله: ﴿ **فاللهُ خيرُ الحافظين** ﴾ "(٢).

وقال مكي-بعد توجيهه القراءة-: " ويقوي ذلك أنها في مصحف ابن مسعود﴿ **خيرُ الحافظين** ﴾ "(٣).

وقال ابن زنجلة: "وحجتهم قوله جل وعز حكاية عن إخوة يوسف ﴿**وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ** ﴾ سورة يوسف: [١٢]، فقال يعقوب حين قالوا ﴿**وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ** ﴾ ﴿**فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗا** ﴾وأخرى وهي أن في حرف عبد الله بن مسعود ﴿ **فاللهُ خيرُ الحافظين** ﴾ جمع حافظ"(٤).

* * * * *

(١) ينظر: الكشف والبيان، للثعلبي (٧١/١٥)، والكشف، لمكي (١٢٤/٢)، وحجة القراءات، لابن زنجلة (ص:٣٦٢)، والبحر المحيط، لأبي حيان (٢٩٥/٦). مع ملاحظة الفرق بين الهمذاني ومن وافقه في عزو القراءة.

(٢) الكشف والبيان، للثعلبي (٧١/١٥).

(٣) الكشف، لمكي (١٢٤/٢).

(٤) حجة القراءات، لابن زنجلة (ص:٣٦٢).

الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ﴾ سورة يوسف: [٩٠].

اللفظ القرآني: ﴿أَءِنَّكَ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: قرأ جميع القرّاء ما عدا ابن كثير وأبا جعفر بهمزتين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة: ﴿أَءِنَّكَ﴾[(١)].

القراءة الشاذة المحتج بها: ﴿أَوَ أَنْتَ يُوسف﴾، وهي قراءة أُبيّ بن كعب[(٢)].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني-عقب ذكره توجيه القراءة-: " وتعضده قراءة من قرأ: ﴿أَوَ أَنْتَ يُوسف﴾، وهو أُبيّ بن كعب -رضي الله عنه- "[(٣)].

وجه الاحتجاج: عضد الإمام الهمذاني القراءة المتواترة﴿أَءِنَّكَ﴾ بالقراءة الشاذة﴿أَوَ أَنْتَ يُوسف﴾، ووجه ذلك أن القراءة المتواترة على الاستفهام من إخوة يوسف، ويدل على صحة الاستفهام، قوله تعالى: ﴿أَنَا۠ يُوسُفُ﴾، حيث أجابهم عما استفهموا عنه[(٤)]، والقراءة الشاذة تؤكد الاستفهام؛ إذ إن

---

(١) ينظر: التيسير، للداني (ص:٣٩٤)، والنشر، لابن الجزري (٣٧٢/١).

(٢) ينظر: المحتسب، لابن جني (٣٤٩/١)، وشواذ القراءات، للكرماني (ص:٢٥٢).

(٣) الدرة الفريدة، للهمذاني (٢٠٧/٤).

(٤) ينظر: الحجة، للفارسي (٤٤٧/٤)، والبسيط، للواحدي (٢٣٣/١٢)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٢٥٦/٩).

(أو) تستعمل للشك في تعيين أحد الأمرين[١]، والشاك يستفهم لقطع شكه باليقين.

من وافق الإمام الهمذاني في الاحتجاج:

وافق الإمام الهمذاني الإمام الفارسي، والإمام الثعلبي، والكرماني[٢]،[٣].

قال الفارسي-بعد توجيهه القراءة-: "وزعموا أن في حرف أبيّ: ﴿**أَوَ أَنْتَ يُوسف**﴾؟ فهذا يقوّي الاستفهام"[٤].

وقال الثعلبي: " وقرأ الآخرون على الاستفهام، ودليلهم قراءة أُبي بن كعب ﴿**أَوَ أَنْتَ يُوسف**﴾ "[٥].

وقال الكرماني: " وقرأ الآخرون على الاستفهام، ودليلهم قراءة أُبيّ بن كعب ﴿**أَوَ أَنْتَ يُوسف**﴾ "[٦].

* * * * *

(١) ينظر: شرح ابن عقيل، للعقيلي (٢/٢١٣)، ومغني اللبيب، لابن هشام (١/٧٤).

(٢) **الكرماني**: هو محمد بن أبي المحاسن بن أبي الفتح، أبو العلاء الكرماني، مقرئ، من آثاره: مفاتيح الاغاني في القراءات والمعاني، توفي سنة: ٥٦٣هـ. ينظر: معجم المؤلفين، لعمر رضا (١١/١٧٣).

(٣) ينظر: الحجة، للفارسي (٤/٤٤٧)، والكشف، للثعلبي (١٥/١٤١)، ومفاتيح الأغاني، للكرماني (ص:٢٢٦).

(٤) الحجة، للفارسي (٤/٤٤٧).

(٥) الكشف، للثعلبي (١٥/١٤١).

(٦) مفاتيح الأغاني، للكرماني (ص:٢٢٦).

الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ سورة يوسف: [١١٠].

اللفظ القرآني: ﴿فَنُجِّيَ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنون واحدة مضمومة، وبعدها جيم مشددة، وبعد الجيم ياء مفتوحة: ﴿فَنُجِّيَ﴾[(١)].

القراءة الشاذة المحتج بها: ﴿فنجا مَنْ نشاء﴾، وهي قراءة ابن محيصن[(٢)].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني: " تعضده قراءة من قرأ ﴿فنجا مَنْ نشاء﴾، وهو ابن محيصن[(٣)] "[(٤)].

وجه الاحتجاج: قوى الإمام الهمذاني القراءة المتواترة ﴿فَنُجِّيَ﴾ بالقراءة الشاذة ﴿فنجا مَنْ نشاء﴾، حيث إن القراءة المتواترة على جعل الفعل ماضيا؛ لأن القصة قد مضت، والقراءة الشاذة صريحة في مضي القصة؛ إذ بنى الفعل

---

(١) ينظر: السبعة، لابن مجاهد (ص:٣٥٢)، وتحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤١٧).

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه (ص:٦٥)، وشواذ القراءات، للكرماني (ص:٢٥٣)، وإعراب القراءات الشواذ، للعكبري (٧١٩/١).

(٣) **ابن محيصن:** محمد بن عبد الرحمن بن محيصن، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، عرض على: مجاهد بن جبير، مات سنة: ١٢٣هـ. ينظر: معرفة القراء، للذهبي (ص:٥٦)، وغاية النهاية، لابن الجزري (١٦٧/٢).

(٤) الدرة الفريدة، للهمذاني (٢١٠/٤).

للفاعل[1]، ويقوي هذه القراءة أنه عطف عليه فعل مسند إلى المفعول، وهو قوله: ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾[2].

من وافق الإمام الهمذاني في الاحتجاج:

لم أطلع من وافق الإمام الهمذاني في التصريح بعضد القراءة المتواترة بالقراءة الشاذة، وإن جُلّ المفسرين، ذكرها عقب توجيه القراءة المتواترة[3].

* * * * *

(١) ينظر: الكشف، للثعلبي (١٩٥/١٥).

(٢) ينظر: حجة القراءات، لابن زنجلة (ص:٣٦٧)، والبسيط، للواحدي (٢٧٣/١٢).

(٣) ينظر: جامع البيان، للطبري (٣١١/١٦)، والكشف، للثعلبي (١٩٥/١٥).

المبحث الرابع

سورة الرعد

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ سورة الرعد: [٤٢].

اللفظ القرآني: ﴿ٱلْكُفَّٰرُ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره بضم الكاف وفتح الفاء وتشديدها وألف بعدها: ﴿ٱلْكُفَّٰرُ﴾[(١)].

القراءة الشاذة المحتج بها: ﴿**وسيعلم الذين كفروا**﴾، وهي قراءة أُبيّ بن كعب[(٢)].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني-بعد توجيهه القراءة-: " وتعضده قراءة من قرأ ﴿**وسيعلم الذين كفروا**﴾، وهو أُبيّ بن كعب "[(٣)].

وجه الاحتجاج: احتج الإمام الهمذاني للقراءة المتواترة ﴿ٱلْكُفَّٰرُ﴾ بقراءة أُبيّ بن كعب الشاذة ﴿**وسيعلم الذين كفروا**﴾، حيث صرحت في هذه القراءة

---

(١) ينظر: التيسير، للداني (ص:٣٩٩)، والنشر، لابن الجزري (٢/٢٩٨).

(٢) ينظر: شواذ القراءات، للكرماني (ص:٢٥٧).

(٣) الدرة الفريدة، للهمذاني (٤/٢٣٥).

الشاذة باسم الموصول الخاص بالجمع﴿ **الذين** ﴾ وبواو الجماعة في﴿ **كفروا** ﴾ وهما دالان على أن المراد جميع الكفار لا كافرا واحدا، فالتهديد في الآية لجميع الكفار ولم يقع لكافر واحد، وهذا يتوافق مع قراءة ﴿ **ٱلْكُفَّرُ** ﴾ بالجمع[١].

من وافق الإمام الهمذاني في الاحتجاج:

وافق الإمام الهمذاني الإمام الطبري، والإمام ابن خالويه[٢]، والإمام الواحدي، والإمام مكي[٣].

قال ابن خالويه: "والحجة لمن جمع: أنه أراد كل الكفار، ودليله أنه في حرف أُبيّ ﴿ **وسيعلم الذين كفروا** ﴾ وفي حرف عبد الله "[٤].

وقال الإمام الواحدي: -بعد ذكره توجيه القراءة-" وحجته قراءة من قرأ ﴿ **وسيعلم الذين كفروا** ﴾ "[٥].

وقال الإمام مكي: " وفي حرف أُبيّ ﴿ **وسيعلم الذين كفروا** ﴾ فهذا كله

---

(١) ينظر: الحجة، لابن خالويه (ص:٢٠٢)، والحجة، للفارسي (٢٢/٥)، والكشف، لمكي (١٣٤/٢).

(٢) **ابن خالويه**: هو الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله النحوي، إمام اللغة والعربية، قرأ القرآن على: ابن مجاهد، توفي سنة: ٣٧٠هـ. ينظر: معجم الأدباء، للحموي (١٠٣٠/٣)، وبغية الوعاة، للسيوطي (٥٢٩/١).

(٣) ينظر: جامع البيان، للطبري (٥٠٠/١٦)، والحجة، لابن خالويه (ص:٢٠٢)، والحجة، للفارسي (٢٢/٥)، والبسيط، للواحدي (٣٨٧/١٢)، والكشف، لمكي (١٣٤/٢).

(٤) الحجة، لابن خالويه (ص:٢٠٢).

(٥) البسيط، للواحدي (٣٨٧/١٢).

شاهد قوي لمن قرأ بالجمع "[1].

* * * * *

(١) الكشف، لمكي (١٣٤/٢).

المبحث الخامس

سورة إبراهيم – عليه السَّلام –

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾ سورة إبراهيم: [٤٦].

اللفظ القرآني: ﴿لِتَزُولَ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: قرأ جميع القرّاء ما عداء الكسائي بكسر اللام الأولى ونصب الثانية: ﴿لِتَزُولَ﴾[(١)].

القراءة الشاذة المحتج بها: ﴿وما كان مكرهم﴾، وهي قراءة ابن مسعود[(٢)].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني–عقب توجيهه القراءة–: " تعضده قراءة من قرأ: **﴿وما كان مكرهم﴾**، وهو ابن مسعود "[(٣)].

وجه الاحتجاج: قوى الإمام الهمذاني القراءة المتواترة ﴿لِتَزُولَ﴾ بالقراءة الشاذة**﴿وما كان مكرهم﴾**، وذلك لأن ﴿وَإِن﴾ ها هنا يعني بها (ما)، وقد صرحت بها في القراءة الشاذة، فاللام الأولى بعدها لام نفي؛ لوقوعها بعد

---

(١) ينظر: السبعة، لابن مجاهد (ص:٣٦٣)، وتحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٢٥).

(٢) ينظر: معاني القرآن، للفرّاء (٢/٧٩)، ومختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه (ص:٦٩).

(٣) الدرة الفريدة، للهمذاني (٤/٢٤٥).

نفي، وهذه اللام للجحود، وحركتها الكسر، ومن عمل هذه اللام إذا وقعت بعد كون منفي نصب الفعل المستقبل، نظيره قوله تعالى: ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ سورة آل عمران: [١٧٩][(١)].

من وافق الإمام الهمذاني في الاحتجاج:

وافق الإمام الهمذاني الإمام الزمخشري، والإمام النسفي[(٢)]، والإمام السمين[(٣)].

قال الزمخشري: –بعد سرده توجيه القراءة–" وينصره قراءة ابن مسعود: ﴿ **وما كان مكرهم** ﴾ "[(٤)].

وقال السمين الحلبي–بعد سرده أوجه توجيه القراءة–: " ويؤيد كونَها نافيةً قراءةُ عبد الله: ﴿ **وما كان مكرهم** ﴾ "[(٥)].

وقال النسفي: –بعد ذكره توجيه القراءة–" دليله قراءة ابن مسعود ﴿ **وما**

---

(١) ينظر: معاني القراءات، للأزهري (٦٤/٢)، والحجة، للفارسي (٣١/٥)، ومفاتيح الأغاني، للكرماني (ص:٢٣٢).

(٢) **النسفي**: هو عبد الله بن أَحْمد بن مَحْمُود النَّسَفِيّ، كَانَ إِمَامًا فِي جَمِيع الْعُلُوم، توفي سنة: ٧١٠هـ. طبقات المفسرين، للأدنه وي (ص:٢٦٣).

(٣) ينظر: الكشاف، للزمخشري (٥٦٦/٢)، والدر المصون، للسمين (٢٨٠/٤)، ومدارك التنزيل، للنسفي (١٧٩/٢).

(٤) الكشاف، للزمخشري (٥٦٦/٢).

(٥) الدر المصون، للسمين الحلبي (٢٨٠/٤).

كان مكرهم﴾"[1].

* * * * *

(١) مدارك التنزيل، للنسفي (١٧٩/٢).

المبحث السادس

سورة النحل

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ ﴾سورة النحل: [٣٧].

اللفظ القرآني: ﴿لَا يَهْدِى﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف في اختياره بفتح الياء وكسر الدال وياء بعدها: ﴿لَا يَهْدِى﴾(١).

القراءة الشاذة المحتج بها: ﴿فإنَّ الله لا يَهِدِّى﴾، وهي قراءة عبدالله بن مسعود(٢).

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني-بعد ذكره توجيه القراءة-: " تنصره قراءة من قرأ: ﴿فإنَّ الله لا يَهِدِّى﴾ بإدغام التاء، وهو عبدالله بن مسعود "(٣).

وجه الاحتجاج: عضد الإمام الهمذاني القراءة المتواترة﴿لَا يَهْدِى﴾ بالقراءة الشاذة﴿فإنَّ الله لا يَهِدِّى﴾، ووجه ذلك أن القراءة الشاذة بينت أن ﴿يَهْدِى﴾ أصله (يَهْتَدِي) فأدغمت التاء في الدال، وعليه يكون الموصول

---

(١) ينظر: التيسير، للداني (ص:٤٠٦)، والنشر، لابن الجزري (٣٠٤/٢).

(٢) ينظر: شواذ القراءات، للكرماني (ص:٢٧١)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١٠٤/١٠).

(٣) الدرة الفريدة، للهمذاني (٢٦١/٤).

﴿مَن﴾ في موضع رفع بفعلها، والمعنى: لا يهدي المضلون[1].

من وافق الإمام الهمذاني في الاحتجاج:

وافق الإمام الهمذاني الإمام السمين[2].

قال السمين الحلبي-عقب ذكره أوجه القراءة-: " ويؤيد هذا الوجه قراءة عبدالله بتشديد الدال المكسورة "[3].

* * * * *

(١) ينظر: الحجة، لابن خالويه (ص:٢١١)، والحجة، للفارسي (٦٥/٥)، والبحر المحيط، لأبي حيان (٥٢٩/٦)، وروح المعاني، للآلوسي (٣٧٩/٧).

(٢) ينظر: الدر المصون، للسمين الحلبي (٣٢٦/٤).

(٣) الدر المصون، للسمين الحلبي (٣٢٦/٤).

المبحث السابع

سورة الإسراء

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّ ﴾ سورة الإسراء: [٤٤].

اللفظ القرآني: ﴿ تُسَبِّحُ ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: قرأ أبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره: ﴿ تُسَبِّحُ ﴾[(١)].

القراءة الشاذة المحتج بها: ﴿ **سَبَحت له السموات** ﴾، وهي قراءة ابن مسعود[(٢)].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني-عقب ذكره توجيه قراءة التاء-: " تعضده قراءة من قرأ ﴿ **سَبَحت له السموات** ﴾، وهو ابن مسعود "[(٣)].

وجه الاحتجاج: احتج الإمام الهمذاني للقراءة المتواترة ﴿ تُسَبِّحُ ﴾ بالقراءة الشاذة المروية عن ابن مسعود ﴿ **سَبَحت له السموات** ﴾، حيث صرحتْ هذه القراءة بتاء التأنيث المتصلة بآخر الفعل الماضي، وذلك على أن القراءة محمول

(١) ينظر: السبعة، لابن مجاهد (ص:٣٨١)، وتحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٣٨).

(٢) ينظر: المصاحف، لأبي داود (ص:١٧٩)، وشواذ القراءات، للكرماني (ص:٢٨١).

(٣) الدرة الفريدة، للهمذاني (٤/٢٨٥).

على تأنيث لفظ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾.

من وافق الإمام الهمذاني في الاحتجاج:

وافق الإمام الهمذاني الإمامَ الفرّاء، وابن خالويه، والفارسي، وابن زنجلة،(١).

قال الفرّاء: " أكثر القراء على التاء، وهى في قراءة عبدالله ﴿**سَبَحت له السموات**﴾، فهذا يقوّي الذين قرءوا بالتاء "(٢).

وقال ابن خالويه: " والحجة لمن قرأ تسبح بالتاء قراءة أُبيّ: (سبّحت له السماوات) "(٣).

وقال الفارسي: " وزعموا أن في حرف عبد الله: ﴿**سَبَحت له السموات**﴾، فهذا يقوّي التأنيث هنا "(٤).

* * * * *

(١) ينظر: معاني القرآن، للفرّاء (١٢٤/٢)، والحجة، لابن خالويه (ص:٢١٨)، والحجة، للفارسي (١٠٧/٥)، وحجة القراءات، لابن زنجلة (ص:٤٠٥)، والكتاب الفريد، للهمذاني (١٩٢/٤).

(٢) معاني القرآن، للفرّاء (١٢٤/٢).

(٣) الحجة، لابن خالويه (ص:٢١٨).

(٤) الحجة، للفارسي (١٠٧/٥).

المبحث الثامن

سورة الكهف

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ ﴾ سورة الكهف: [٢٥].

اللفظ القرآني: ﴿ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: قرأ حمزة والكسائي وخلف في اختياره بحذف التنوين: ﴿ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ ﴾[(١)].

القراءة الشاذة المحتج بها: ﴿**ثلاثمائة سنةٍ**﴾ بالإضافة، وهي أُبيّ بن كعب[(٢)].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني -بعد ذكره توجيه القراءة-: " ويعضد الأولى قراءة من قرأ ﴿**ثلاثمائة سنةٍ**﴾ بالإضافة، وهو أُبيّ بن كعب "[(٣)].

وجه الاحتجاج: قوى الإمام الهمذاني القراءة المتواترة ﴿**ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ** ﴾ بالقراءة الشاذة المروية عن الصحابي الجليل أُبيّ بن كعب ﴿**ثلاثمائة سنةٍ**﴾، ووجه ذلك أن هذه القراءة الشاذة أضافت﴿**مائة**﴾ إلى ﴿**سنةٍ**﴾

---

(١) ينظر: التيسير، للداني (ص:٤١٦)، والنشر، لابن الجزري (٢/٣١٠).

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه (ص:٨٩)، وشواذ القراءات، للكرماني (ص:٢٨٧).

(٣) الدرة الفريدة، للهمذاني (٤/٣٠٤).

وهي مفردة، والأصل الغالب عند النحاة إضافة﴿ **مائة** ﴾ إلى مفرد لا غير، كما قال ابن مالك[١] في نظمه:

و(مائة) و(الألف) للفرد أضف[٢]

وقاعدة إضافة﴿ **مائة** ﴾ إلى المفرد أغلبية لا كلية مطردة، ويكون على هذا أن القراءة المتواترة أوقعت الجمع ﴿ سِنِينَ ﴾ موقع المفرد ﴿ **سنةٍ** ﴾[٣]، قال الإمام الفرّاء: " من العرب من يضع (السنين) في موضع (سنة) "[٤].

وتكون قراءة ﴿ ثَلَٰثَ مِاْئَةِسِنِينَ ﴾ محمولة على المعنى، وهو الأصل؛ لأن الواحد في باب ﴿ **مائة** ﴾، إذا أضيفت إليه بمعنى الجمع[٥]، وأيضا فإن العرب تستغني عن الواحد بالجمع، وعن الجمع بالواحد[٦].

من وافق الإمام الهمذاني في الاحتجاج:

لم أقف –حسب اطلاعي– على من عضد هذه القراءة المتواترة بالقراءة

---

(١) **ابن مالك**: هو مُحَمَّد بن عبد الله، الْعَلامَة النَّحْوِيّ، إِمَام النُّحَاة وحافظ اللُّغَة، ولد سنة: ٦٠٠هـ، وتوفي سنة: ٦٧٢هـ. ينظر: بغية الوعاة، للسيوطي (١/١٣٠).

(٢) ألفية ابن مالك: البت: ٧٢٨.

(٣) ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (٣/٥١٠)، ومفاتيح الغيب، للرازي (٢١/٤٥٣)، وروح المعاني، للآلوسي (٨/٢٤١).

(٤) معاني القرآن، للفراء: (٢/١٣٨).

(٥) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس (٢/٢٩٣)، والهداية إلى بلوغ النهاية، لمكي (٦/٤٣٦١).

(٦) ينظر: إعراب القرآن، للأصبهاني (ص:٢١٤).

الشاذة، وإن كان جُلّ المؤلفين يذكرون هذه القراءة الشاذة بعد القراءة المتواترة، ولكن دون أن يربطوا بينهما، قال الزمخشري: " وقرئ: ﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةِسِنِينَ﴾ بالإضافة، على وضع الجمع موضع الواحد في التمييز، كقوله﴿ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴾ سورة الكهف: [١٠٣]، وفي قراءة أُبيّ:﴿ ثلاثمائة سنةٍ ﴾"[(١)].

* * * * *

الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ﴾ سورة الكهف: [٣٨].

القراءة المتواترة المحتج لها: قرأ كل القرّاء ما عدا ابن عامر وأبا جعفر ورويس بحذف الألف بعد النون في الوصل: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾[(٢)].

القراءة الشاذة المحتج بها: ﴿ لكنْ أنا ﴾، وهي قراءة أُبيّ بن كعب[(٣)].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني -بعد سرده توجيه قراءة حذف الألف في الوصل-: "تعضده قراءة من قرأ: ﴿ لكنْ أنا ﴾ على الأصل، وهو أُبيّ بن

---

(١) الكشاف، للزمخشري (٢/٧١٦).

(٢) ينظر: السبعة، لابن مجاهد (ص:٣٩١)، وتحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٤٤).

(٣) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه (ص:٨٠)، والمحتسب، لابن جني (٢/٢٩)، وشواذ القراءات، للكرماني (ص:٢٨٨)، وإعراب القراءات الشواذ، للعكبري (٢/١٧).

كعب "[1].

وجه الاحتجاج: عضد الإمام الهمذاني القراءات المتواترة بحذف ألف ﴿ لَّٰكِنَّا ﴾ وصلا، بقراءة أُبيّ بن كعب الشاذة﴿ **لكنْ أنا** ﴾؛ وذلك لأن هذه القراءة الشاذة بيت الأصل؛ إذ أصل ﴿ لَّٰكِنَّا ﴾، مركبة من: ﴿ **لكنْ** ﴾ حرف استدراك، و ﴿ **أنا** ﴾ اسم ضمير[2]، والاسم من ﴿ **أنا** ﴾ عند نُحاة البصرة (أَنَ) والألف زيدت في الوقف لبيان الحركة، فلا يسوغ أن تلحق في الوصل؛ إذ تشبه الألف في هذه الحالة هاء السكت التي تكون لتبيين الحرف الموقوف عليه، فكما أنه قبيح إثبات هاء السكت في الوصل، فكذلك قبيح إثبات الألف من ﴿ **أنا** ﴾ في الوصل[3].

من وافق الإمام الهمذاني في الاحتجاج:

وافق الإمام الهذلي في التقوية بهذه القراءة الشاذة، الإمام ابن جني[4]، والإمام الواحدي[5].

---

(١) الدرة الفريدة، للهمذاني (٣٠٧/٤).

(٢) ينظر: الصحاح، للجوهري (٢١٩٧/٦)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (٥١٧/٣)، والبحر المحيط، لأبي حيان (١٧٩/٧).

(٣) ينظر: الحجة، للفارسي (١٤٥/٥)، وتاج العروس، للزبيدي (١٢٨/٣٦).

(٤) **ابن جني:** هو عُثْمَان بن جني، أَبُو الْفَتْح النَّحْوِيّ، من أحذق أهل الْأَدَب وأعلمهم بالنحو والتصريف، توفي سنة: ٣٩٢هـ. ينظر: بغية الوعاة، للسيوطي (١٣٢/٢).

(٥) ينظر: البسيط، للواحدي (١٨/١٤).

قال ابن جني: " قراءة أُبيّ هذه هي أصل قراءة أبي عمرو وغيره: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ﴾"[1].

قال الإمام الواحدي: " وأصله: ﴿ لكنْ أنا ﴾ كما هو في قراءة أُبيّ "[2].

* * * * *

(١) المحتسب، لابن جني (٢/٢٩).

(٢) البسيط، للواحدي (١٤/١٨).

المبحث التاسع

سورة مريم – عليها السلام –

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ﴾ سورة مريم: [٣٦].

اللفظ القرآني: ﴿وَإِنَّ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف في اختياره بكسر الهمزة ﴿وَإِنَّ﴾[(١)].

القراءة الشاذة المحتج بها: ﴿إِنَّ اللهَ﴾ بغير واو، وهي قراءة أُبيّ بن كعب[(٢)].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني –عقب توجيهه قراءة كسر الهمزة–: " يعضده قراءة من قرأ ﴿إِنَّ اللهَ﴾ بغير واو، وهو أُبيّ بن كعب "[(٣)].

وجه الاحتجاج:

احتج الإمام الهمذاني للقراءة المتواترة بكسر همزة ﴿وَإِنَّ﴾ بقراءة أُبيّ بن كعب الشاذة ﴿إِنَّ اللهَ﴾ بغير واو، ووجه ذلك أن توجيه القراءة بكسر الهمزة على الاستئناف مع احتمال العطف؛ لوجود الواو المحتملة بين الاستئناف

---

(١) ينظر: التيسير، للداني (ص:٤٣٦)، والنشر، لابن الجزري (٢/٣١٨).

(٢) ينظر: التفسير البسيط، للواحدي (١٤/٢٤٧).

(٣) الدرة الفريدة، للهمذاني (٤/٣٥٣).

والعطف[١]، فكانت القراءة الشاذة بحذف الواو صريحة على الاستئناف لا تحتمل غيرها؛ لأن الأصل كسر همزة (إنَ) في الابتداء، كما يقول ابن مالك في نظمه:

فاكسر في الابتدا، ..... [٢]

وقراءة كسر الهمزة تعضدها ما قبلها من قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ سورة مريم: [٣٠]، حيث كسرت الهمزة فيها.

من وافق الإمام الهمذاني في الاحتجاج:

وافق الإمامُ الهمذاني في عضد قراءة كسر الهمزة بهذه القراءة الشاذة الإمام ابن خالويه، والإمامَ مكي بن أبي طالب، والإمامَ الواحدي، والسمين الحلبي[٣].

قال ابن خالويه: " أنه استأنف الكلام بالواو. ودليله: أنها في قراءة أبيّ: ﴿ إِنَّ اللهَ ﴾ بغير واو "[٤].

وقال الإمام مكي: " ودليل الكسر أنها في قراءة ابن مسعود بغير واو، وحذف الواو لا يكون معه إلا الكسر على الاستئناف "[٥].

---

(١) ينظر: الحجة، للفارسي (٥/٢٠٣)، ومفاتيح الأغاني، للكرماني (ص:٢٦٩).

(٢) ألفية ابن مالك، البيت: ١٨٠.

(٣) ينظر: الكشف، لمكي (٢/١٩٤)، والتفسير البسيط، للواحدي (١٤/٢٤٧)، والدر المصون، للسمين (٤/٥٠٦).

(٤) الحجة، لابن خالويه (ص:٢٣٨).

(٥) الكشف، لمكي (٢/١٩٤).

وقال الواحدي: " ويؤكد هذا الوجه ما روي في قراءة أُبيّ ﴿إِنَّ اللهَ﴾ بغير واو "[1].

* * * * *

(١) التفسير البسيط، للواحدي (١٤/٢٤٧).

الخاتمة

في ختام هذا الجهد القليل، لا يسعني إلا أن أحمد ربي أولاً وآخراً، على ما أولاني من النعم التي لا تحصى، وأن يديم نِعَمَه عليّ، وأن يرزقني لساناً ذاكراً شاكراً له في السراء والضراء، والإخلاص في القول والعمل.

وسأذكر بعض النتائج التي ظهرت لي، وأبدي بعض التوصيات.

فمن أهم نتائج هذا البحث:

خلص هذا البحث إلى بعض النتائج والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

١- القراءات الشاذة التي احتج بها الهمذاني للقراءات المتواترة من سورة يونس -عليه السَّلام- إلى نهاية سورة مريم -عليها السَّلام- بلغت ثمانية عشر قراءة.

٢- أن أولى ما يحتج بها للقراءات المتواترة هي القراءات الشاذة، فينبغي أن تكون في المرتبة الثانية، نظرا لما تتمتع به بعض القراءات الشاذة من صبغة القرآن المنسوخ، وأيضا شبهها بالاحتجاج بالنظائر القرآنية.

٣- أن غربلة كتب المتقدمين والدُربة في فهم مسالكهم من أهم الوسائل لتقوية الملكة لدى الباحث، وربطه بتخصصه، وتعزيز علاقته به.

٤- أن جُلّ احتجاجات الهمذاني وافقه عليها العلماء قبله وبعده.

أبرز التوصيات:

ظهر من خلال هذا البحث بعض ما أوصي به نفسي، والباحثين:

١- العمل على إكمال الاحتجاج للقراءات الفرشيّة المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب الدُّرة الفريدة، حتى يكون العمل متكاملا مفيدا.

٢- جمع القراءات الشاذة التي وصلت نسبتها إلى الصحابة في الكتب، وإفراد قراءة كل صحابي على حدّة.

٣- جمع الأنواع الأخرى من موارد الاحتجاج التي أوردها الهمذاني في كتابه.

٤- وأوصي ببيان عناية الهمذاني بالإسناد، فقد احتج به في مواضع متعددة من كتابه.

فهرس المصادر والمراجع

١- **الإبانة عن معاني القراءات:** مكي بن أبي طالب، دار المأمون، ط١، ١٣٩٩هـ.

٢- **الاحتجاج للقراءات الفرشيّة المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب الدُّرة الفريدة في شرح القصيدة:** للمنتجب الهمذاني سورة البقرة وآل عمران أنموذجاً.

٣- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:** أبو السعود العمادي محمد بن محمد، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤- **إعراب القراءات الشواذ،** أبو البقاء العكبري، عالم الكتب، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٥- **إعراب القرآن،** أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٦- **إعراب القرآن:** إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

٧- **الأعلام:** خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٨- **البحر المحيط في التفسير:** محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠هـ.

٩- **البَسِيط:** علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، تحقيق: مجموعة من الباحثين، في رسائل دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي ط١، ١٤٣٠هـ.

١٠- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

١١- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٢- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ط١.

١٣- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

١٤- تحبير التيسير في القراءات العشر: محمد بن محمد، أبو الخير ابن الجزري، دار الفرقان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٥- التيسير في القراءات السبع: عثمان بن سعيد الداني، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م.

١٦- توجيه القراءات المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب الحجة، لأبي علي الفارسي - جمعا ودراسة: د: محمد بن محفوظ الشنقيطي، بحث منشور بمجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية بعددها: (١٩٣) في جزئها الأول من شهر شوال عام: ١٤٤١هـ.

١٧- الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه، دار الشروق – بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.

١٨- حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة، دار الرسالة.

١٩- الحجة للقراء السبعة: الحسن بن أحمد الفارسيّ، دار المأمون للتراث–دمشق، ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

٢٠- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ.

٢١- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

٢٢- الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٣، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٣- الدرة الفريدة في شرح القصيدة: لابن النجيبين الهمذاني، مكتبة المعارف، ط١، ١٤٣٣هـ.

٢٤-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٤هـ.

٢٥-الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

٢٦-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: محمود بن عبد الله الألوسي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٧-السبعة في القراءات: أحمد بن موسى، أبو بكر بن مجاهد، دار المعارف – مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٢٨-سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

٢٩-شرح ابن عقيل: عبدالله بن عقيل العقيلي، المكتبة العصرية، ١٤٢٦هـ.

٣٠-شرح الهداية: أحمد بن عمار المهدوي، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٦هـ.

٣١-شواذ القراءات: محمد بن أبي نصر الكرماني، مؤسسة البلاغ.

٣٢-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٣٣-صفحات في علوم القراءات: أ. د. عبد القيوم بن عبدالغفور السندي، المكتبة الإمدادية، ط٣، ١٤٣٠هـ.

٣٤-طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

٣٥-طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط١، ١٩٩٧هـ.

٣٦-طبقات المفسرين: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، مكتبة وهبة – القاهرة، ط١، ١٣٩٦هـ.

٣٧-طبقات المفسرين: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٨-غرائب القرآن ورغائب الفرقان: الحسن بن محمد بن حسين النيسابوري، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

٣٩-فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب: الحسين بن عبد الله الطيبي، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م.

٤٠-القراءات الشاذة بين الرواية والتفسير وأثرها في التفسير والأحكام: د. سامي محمد سعيد، دار عمار، ط١، ١٤٣٢هـ.

٤١-قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: الطيب بن عبد الله الهِجراني، دار المنهاج – جدة، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨م.

٤٢-الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: المنتجب الهمذاني، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة -، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٤٣-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: محمود بن عمرو الزمخشري، دار الكتاب

العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٤٤–الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها: مكي بن أبي طالب القيسي، دار الحديث، ١٤٢٨هـ.

٤٥–الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: عدد من الباحثين ضمن رسائل جامعية، دار التفسير جدة، ط١، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥م.

٤٦–اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

٤٧–المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

٤٨–المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: عبد الحق بن غالب بن عطية، دار الكتب العلمية – لبنان، ط١، ١٤١٣هـ. ١٩٩٣م.

٤٩–مختصر في شواذ القرآن: لابن خالويه، مؤسسة الريان، ٢٠٠٩.

٥٠–المصاحف: أبو بكر بن أبي داود، الفاروق الحديثة – مصر، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٥١–المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٥٢–مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٥.

٥٣–معالم التنزيل في تفسير القرآن: الحسين بن مسعود البغوي، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.

٥٤–معاني القراءات: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١م.

٥٥–معاني القرآن: يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء، الدار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط١.

٥٦–معجم الأدباء– ((إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)): ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٥٧–معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا، دار الجليل، ط١.

٥٨–معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٥٩- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية، ١٤١١هـ.

٦٠–مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، أبو العلاء محمد بن أبي المحاسن الكرماني، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م.

٦١–مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ

٦٢–منجد المقرئين ومرشد الطالبين: محمد بن محمد الجزري، دار الكتب العلمية، ط: ١٤٠٠هـ.

٦٣–نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط٣، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

٦٤-**نزهة الألباب في الألقاب**: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٦٥-**النشر في القراءات العشر**: محمد بن محمد أبو الخير ابن الجزري، المطبعة التجارية الكبرى.

٦٦-**النكت والعيون**: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٦٧-**الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**: مكي بن أبي طالب، مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي -جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٦٨-**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، دار صادر – بيروت.

Bibliography

1. al-Ibānah ‘an ma‘ānī al-qirā’āt : Makkī ibn Abī Ṭālib، taḥqīq : Muḥyī al-Dīn Ramaḍān، Dār al-Ma’mūn، Ṭ1، 1399h.
2. al-iḥtijāj lil-qirā’āt alfrshyyh al-mutawātirah bi-al-qirā’āt al-shādhdhah fī Kitāb alduurh al-farīdah fī sharḥ alqṣydh : llmntjb al-Hamadhānī Sūrat al-Baqarah wa-Āl ‘Umrān anmūdhajan.
3. 3-Irshād al-‘aql al-salīm ilá mazāyā al-Kitāb al-Karīm : Abū al-Sa‘ūd al-‘Imādī Muḥammad ibn Muḥammad، Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt.
4. 4-i‘rāb al-qirā’āt al-shawādhdh، Abū al-Baqā’ al-‘Ukbarī، dirāsah wa-taḥqīq : Muḥammad al-Sayyid Aḥmad ‘zwr، ‘Ālam al-Kutub، Ṭ1، 1417h-1996m.
5. I‘rāb al-Qur’an، Abū Ja‘far Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ismā‘īl al-Naḥḥās، waḍ‘ ḥawāshīhi wa-‘allaqa ‘alayhi : ‘Abd al-Mun‘im Khalīl Ibrāhīm، Manshūrāt Muḥammad ‘Alī Bayḍūn، Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah، Bayrūt، Ṭ1، 1421 H.
6. I‘rāb al-Qur’an : Ismā‘īl ibn Muḥammad ibn al-Faḍl al-Aṣbahānī، taḥqīq : al-Duktūrah Fā’izah bint ‘Umar al-Mu’ayyad، Fahrasat Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭanīyah – al-Riyāḍ، Ṭ1، 1415 H-1995 M.
7. al-A‘lām : Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn ‘Alī ibn Fāris، al-Ziriklī al-Dimashqī، Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn، ṭ15، 2002 M.
8. al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr : Muḥammad ibn Yūsuf ibn ‘Alī ibn Yūsuf ibn Ḥayyān، taḥqīq : Ṣidqī Muḥammad Jamīl، Dār al-Fikr – Bayrūt، 1420 H.
9. Albasīṭ : ‘Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ‘Alī al-Wāḥidī، taḥqīq : majmū‘ah min al-bāḥithīn، fī Risālat duktūrāh bi-Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd، ‘Imādat al-Baḥth al-‘Ilmī-Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah، Ṭ1، 1430 H.
10. Bughyat al-wu‘āh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥḥāh : ‘Abd al-Raḥmān

ibn Abī Bakr، Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī، taḥqīq : Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm، al-Maktabah al-'Aṣrīyah-Lubnān / Ṣaydā.

11. al-Bulghah fī tarājim a'immat al-naḥw wa-al-lughah : Muḥammad ibn Ya'qūb al-Fayrūz Abādī، taḥqīq : Muḥammad al-Miṣrī، Jam'īyat Iḥyā' al-Turāth al-Islāmī – al-Kuwayt، Ṭ1، 1407h.
12. Tāj al-'arūs min Jawāhir al-Qāmūs : Muḥammad ibn Muḥammad ibn 'Abd al-Razzāq، almlqqb bmrtḍá، alzzabydy، taḥqīq : majmū'ah min al-muḥaqqiqīn، Dār al-Hidāyah، Ṭ1.
13. Tārīkh al-Islām wawafyāt al-mashāhīr wāl'lām : Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān al-Dhahabī، taḥqīq : al-Duktūr Bashshār 'Awwād Ma'rūf، Dār al-Gharb al-Islāmī، Ṭ1، 2003 M.
14. Taḥbīr al-Taysīr fī al-qirā'āt al-'ashr : Muḥammad ibn Muḥammad، Abū al-Khayr Ibn al-Jazarī، taḥqīq : D. Aḥmad Muḥammad Mufliḥ al-Quḍāh، Dār al-Furqān، Ṭ1، 1421h-2000M.
15. al-Taysīr fī al-qirā'āt al-sab' : 'Uthmān ibn Sa'īd al-Dānī، dirāsah wa-taḥqīq : D. Khalaf Ḥammūd Sālim alshghdly، Dār al-Andalus lil-Nashr wa-al-Tawzī'، Ṭ1، 1436 H-2015 M.
16. Tawjīh al-qirā'āt al-mutawātirah bi-al-qirā'āt al-shādhdhah fī Kitāb al-Ḥujjah، li-Abī 'Alī al-Fārisī – jam'an wa-dirāsat : D : Muḥammad ibn Maḥfūẓ al-Shinqīṭī، baḥth manshūr bi-majallat al-Jāmi'ah al-Islāmīyah lil-'Ulūm al-shar'īyah b'ddhā : (193) fī jz'hā al-Awwal min shahr Shawwāl 'ām : 1441h.
17. al-Ḥujjah fī al-qirā'āt al-sab' : al-Ḥusayn ibn Aḥmad ibn Khālawayh، taḥqīq : D. 'Abd al-'Āl Sālim Mukarram، Dār al-Shurūq – Bayrūt، ṭ4، 1401 H.
18. Ḥujjat al-qirā'āt : 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad، Abū Zur'ah Ibn znjlh، taḥqīq : Sa'īd al-Afghānī، Dār al-Risālah.

19. al-Ḥujjah lil-qurrā' al-sab'ah : al-Ḥasan ibn Aḥmad alfārsī، taḥqīq : Badr al-Dīn qhwjy-bshyr jwyjāby-'bd al-'Azīz rbāḥ-'ḥmd Yūsuf al-Daqqāq، Dār al-Ma'mūn lil-Turāth – Dimashq، ṭ2، 1413 H-1993M.
20. Ḥilyat al-awliyā' wa-ṭabaqāt al-aṣfiyā' : Abū Na'īm Aḥmad ibn 'Abd Allāh al-Aṣbahānī، Dār al-Kitāb al-'Arabī – Bayrūt، ṭ4، 1405h.
21. Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān : Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd ibn Kathīr al-Ṭabarī، taḥqīq : Aḥmad Muḥammad Shākir، Mu'assasat al-Risālah، Ṭ1، 1420 H-2000 M.
22. al-Jāmi' li-aḥkām al-Qur'ān : Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr ibn Faraḥ al-Qurṭubī، taḥqīq : Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish، Dār al-Kutub al-Miṣrīyah – al-Qāhirah، ṭ3، 1384h-1964 M.
23. al-Durrah al-farīdah fī sharḥ al-qaṣīd : li-Ibn alnjybyn al-Hamadhānī، taḥqīq : D : Jamāl Muḥammad ṭalabat، Maktabat al-Ma'ārif، Ṭ1، 1433h.
24. al-Durr al-maṣūn fī 'ulūm al-Kitāb al-maknūn : Abū al-'Abbās ibn Yūsuf al-ma'rūf bi-al-Samīn al-Ḥalabī، taḥqīq : 'Alī Muḥammad Mu'awwaḍ wa-Jamā'at، Dār al-Kutub al-'Ilmīyah، Ṭ1، 1414h.
25. al-Dībāj al-madhhab fī ma'rifat a'yān 'ulamā' al-madhhab : Ibrāhīm ibn 'Alī ibn Muḥammad، Ibn Farḥūn، Burhān al-Dīn al-Ya'murī، taḥqīq wa-ta'līq : al-Duktūr Muḥammad al-Aḥmadī Abū al-Nūr، Dār al-Turāth lil-Ṭab' wa-al-Nashr، al-Qāhirah.
26. Rūḥ al-ma'ānī fī tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm wa-al-Sab' al-mathānī : Maḥmūd ibn 'Abd Allāh al-Alūsī، taḥqīq : 'Alī 'Abd al-Bārī 'Aṭīyah، Dār al-Kutub al-'Ilmīyah – Bayrūt، Ṭ1، 1415 H.
27. al-Sab'ah fī al-qirā'āt : Aḥmad ibn Mūsá، Abū Bakr ibn Mujāhid، taḥqīq : Shawqī Ḍayf، Dār al-Ma'ārif – Miṣr، ṭ2، 1400h.

28. Siyar A'lām al-nubalā' : Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān al-Dhahabī، taḥqīq : majmū'ah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf al-Shaykh Shu'ayb al-Arnā'ūṭ، Mu'assasat al-Risālah، ṭ3، 1405 H / 1985 M.

29. Sharḥ Ibn 'Aqīl : Allāh ibn 'Aqīl al-'Aqīlī، al-Maktabah al-'Aṣrīyah، taḥqīq : Muḥammad Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd، 1426h.

30. Sharḥ al-Hidāyah : Aḥmad ibn 'Ammār al-Mahdawī، taḥqīq : D : Ḥāzim Sa'īd Ḥaydar، Maktabat al-Rushd، Ṭ1، 1416h.

31. Shawādhdh al-qirā'āt : Muḥammad ibn Abī Naṣr al-Kirmānī، taḥqīq : D : Shamrān al-'Ajalī، Mu'assasat al-Balāgh.

32. al-Ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-'Arabīyah : Ismā'īl ibn Ḥammād al-Jawharī، taḥqīq : Aḥmad 'Abd al-Ghafūr 'Aṭṭār، Dār al-'Ilm lil-Malāyīn – Bayrūt، ṭ4، 1407 h - 1987 M.

33. Ṣafaḥāt fī 'ulūm al-qirā'āt : U. D : 'bdālqywm ibn 'bdālghfwr al-Sindī، al-Maktabah al-Imdādīyah، ṭ3، 1430h.

34. Ṭabaqāt al-Shāfi'īyah al-Kubrá : Tāj al-Dīn ibn 'Alī ibn 'Abd al-Kāfī al-Subkī، taḥqīq : D. Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī، wa D. 'Abd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw، Dār Hajar lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī'، ṭ2، 1413h.

35. Ṭabaqāt al-mufassirīn : Aḥmad ibn Muḥammad al'dnh wy، taḥqīq : Sulaymān ibn Ṣāliḥ alkhzy، Maktabat al-'Ulūm wa-al-Ḥikam-al-Madīnah al-Munawwarah، Ṭ1، 1997h.

36. Ṭabaqāt al-mufassirīn : 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī، taḥqīq : 'Alī Muḥammad 'Umar، Maktabat Wahbah – al-Qāhirah، Ṭ1، 1396h.

37. Ṭabaqāt al-mufassirīn : Muḥammad ibn 'Alī ibn Aḥmad، Shams al-Dīn al-

Dāwūdī al-Mālikī، taḥqīq : Lajnat min al-'ulamā'، Dār al-Kutub al-'Ilmīyah – Bayrūt.

38. Gharā'ib al-Qur'ān wa-raghā'ib al-Furqān : al-Ḥasan ibn Muḥammad ibn Ḥusayn al-Nīsābūrī، taḥqīq : al-Shaykh Zakarīyā 'myrān، Dār al-Kutub al-'Ilmīyah، Ṭ1، 1416 H-1996 M.

39. Fattūḥ al-ghayb fī al-kashf 'an qinā' al-rayb : al-Ḥusayn ibn 'Abd Allāh al-Ṭībī، taḥqīq : Iyād Muḥammad al-Ghawj، Jā'izat Dubayy al-Dawlīyah lil-Qur'ān al-Karīm، Ṭ1، 1434 H-2013 M.

40. al-Qirā'āt al-shādhdhah bayna al-riwāyah wa-al-tafsīr wa-atharuhā fī al-tafsīr wa-al-aḥkām : D : Sāmī Muḥammad Sa'īd، Dār 'Ammār، Ṭ1، 1432h.

41. Qilādat al-naḥr fī wafayāt a'yān al-dahr : al-Ṭayyib ibn 'Abd Allāh alhijrāny، 'uny bi-hi : Bū Jum'ah Mukrī / Khālid Zawārī، Dār al-Minhāj – Jiddah، Ṭ1، 1428 H-2008 M.

42. al-Kitāb al-farīd fī i'rāb al-Qur'ān al-Majīd : al-Muntajab al-Hamadhānī، taḥqīq : Muḥammad Niẓām al-Dīn al-Futayyiḥ، Dār al-Zamān lil-Nashr wa-al-Tawzī'، al-Madīnah al-Munawwarah-، Ṭ1، 1427 H-2006 M.

43. al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl : Maḥmūd ibn 'Amr al-Zamakhsharī، Dār al-Kitāb al-'Arabī – Bayrūt، ṭ3، 1407 H.

44. al-Kashf 'an Wujūh al-qirā'āt al-sab' wa-'ilalihā : Makkī ibn Abī Ṭālib al-Qaysī، taḥqīq : 'bdālrḥym al-Ṭarhūnī، Dār al-ḥadīth، 1428h.

45. al-Kashf wa-al-bayān 'an tafsīr al-Qur'ān : Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Tha'labī، taḥqīq : 'adad min al-bāḥithīn ḍimna Rasā'il jāmi'īyah، Ashraf 'alá ikhrājihi : D. Ṣalāḥ bā'thmān، D. Ḥasan al-Ghazālī، U. D. Zayd Mahārish، U. D. Amīn bāshh، Dār al-tafsīr Jiddah، Ṭ1، 1436 H-2015 M.

46. al-Lubāb fī 'ulūm al-Kitāb : Abū Ḥafṣ 'Umar ibn 'Alī Ibn 'Ādil al-Dimashqī، taḥqīq wa-ta'līq : 'Ādil Aḥmad 'Abd al-Mawjūd، wa-ākharūn، Dār al-Kutub

al-'Ilmīyah، Ṭ1، 1419h-1998M.

47. al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh shawādhdh al-qirā'āt wa-al-īḍāḥ 'anhā : Abū al-Fatḥ 'Uthmān ibn Jinnī، dirāsah wa-taḥqīq : Muḥammad 'Abd al-Qādir 'Aṭā، Dār al-Kutub al-'Ilmīyah، Ṭ1، 1419h-1998M.

48. al-Muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-'Azīz : 'Abd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn 'Aṭīyah، taḥqīq : 'Abd al-Salām 'Abd al-Shāfī Muḥammad، Dār al-Kutub al-'Ilmīyah – Lubnān، Ṭ1، 1413h 1993M.

49. Mukhtaṣar fī shawādhdh al-Qur'ān : li-Ibn Khālawayh، 'uniya bi-nashrihi : J. Bergsträsser، Mu'assasat al-Rayyān، 2009.

50. al-Maṣāḥif : Abū Bakr ibn Abī Dāwūd، taḥqīq : Muḥammad ibn 'Abduh، al-Fārūq al-ḥadīthah – Miṣr، Ṭ1، 1423h-2002M.

51. al-Mustadrak 'alá al-ṣaḥīḥayn : Muḥammad ibn Allāh al-Ḥākim al-Nīsābūrī، taḥqīq : Muṣṭafá 'Abd al-Qādir 'Aṭā، Dār al-Kutub al-'Ilmīyah – Bayrūt، Ṭ1، 1411h – 1990m.

52. Mushkil i'rāb al-Qur'ān : Makkī ibn Abī Ṭālib، taḥqīq : D. Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin، Mu'assasat al-Risālah – Bayrūt، ṭ2، 1405.

53. Ma'ālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qur'ān : al-Ḥusayn ibn Mas'ūd al-Baghawī، taḥqīq : Muḥammad 'Abd Allāh al-Nimr-'Uthmān Jum'ah Ḍumayrīyah-Sulaymān Muslim al-Ḥarsh، Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzī'، ṭ4، 1417 H-1997 M.

54. Ma'ānī al-qirā'āt : Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī al-Harawī، Markaz al-Buḥūth fī Kullīyat al-Ādāb-Jāmi'at al-Malik Sa'ūd al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah، Ṭ1، 1412 H-1991 M.

55. Ma'ānī al-Qur'ān : Yaḥyá ibn Ziyād ibn 'Abd Allāh al-Farrā'، taḥqīq : Aḥmad Yūsuf alnjāty / Muḥammad 'Alī al-Najjār / 'Abd al-Fattāḥ Ismā'īl al-Shalabī،

Dār al-Miṣrīyah lil-Ta'līf wa-al-Tarjamah – Miṣr، Ṭ1.

56. Mu'jam al'dbā'- ((Irshād al-arīb ilá ma'rifat al-adīb)) : Yāqūt ibn 'Abd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī، taḥqīq : Iḥsān 'Abbās، Dār al-Gharb al-Islāmī، Ṭ1، 1414 H-1993M.

57. Mu'jam Maqāyīs al-lughah : Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā، taḥqīq : 'Abdussalām Hārūn، Dār al-Jalīl، Ṭ1.

58. Ma'rifat al-qurrā' al-kibār 'alá al-Ṭabaqāt wāl'ṣār، Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān al-Dhahabī، taḥqīq : Bashshār 'Awwād Ma'rūf، Shu'ayb al-Arnā'ūṭ، Ṣāliḥ Mahdī 'Abbās، Mu'assasat al-Risālah – Bayrūt، Ṭ1، 1404h.

59. Mughnī al-labīb 'an kutub al-a'ārīb : li-Ibn Hishām al-Anṣārī، taḥqīq : Muḥammad Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd، al-Maktabah al-'Aṣrīyah، 1411h.

60. Mafātīḥ al-aghānī fī al-qirā'āt wa-al-ma'ānī، Abū al-'Alā' Muḥammad ibn Abī al-Maḥāsin al-Kirmānī، dirāsah wa-taḥqīq : 'Abd al-Karīm Muṣṭafá Mudlaj، taqdīm : al-Duktūr Muḥsin 'Abd al-Ḥamīd، Dār Ibn Ḥazm lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī'، Bayrūt – Lubnān، Ṭ1، 1422 H-2001 M.

61. Mafātīḥ al-ghayb، Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn 'Umar ibn al-Ḥasan ibn al-Ḥusayn al-Taymī al-Rāzī، Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī – Bayrūt، ṭ3، 1420 H

62. Munajjid al-muqri'ın wa-murshid al-ṭālibīn : Muḥammad ibn Muḥammad al-Jazarī، Dār al-Kutub al-'Ilmīyah، Ṭ : 1400h.

63. Nuzhat al-alibbā' fī Ṭabaqāt al-Udabā'، 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn 'Ubayd Allāh al-Anbārī، taḥqīq : Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī، Maktabat al-Manār، al-Zarqā' – al-Urdun، ṭ3، 1405 H-1985 M.

64. Nuzhat al-albāb fī al-alqāb : Aḥmad ibn 'Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-'Asqalānī، taḥqīq : 'Abd al-'Azīz Muḥammad ibn Ṣāliḥ، Maktabat al-

Rushd – al-Riyāḍ، Ṭ1، 1409h-1989m.

65. al-Nashr fī al-qirā'āt al-'ashr : Muḥammad ibn Muḥammad Abū al-Khayr Ibn al-Jazarī، taḥqīq : 'Alī Muḥammad al-Ḍabbā'، al-Maṭba'ah al-Tijārīyah al-Kubrá.
66. al-Nukat wa-al-'uyūn : Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī al-Baghdādī، al-shahīr bālmāwrdy، taḥqīq : al-Sayyid Ibn 'Abd al-Maqṣūd ibn 'Abd al-Raḥīm، Dār al-Kutub al-'Ilmīyah-Bayrūt / Lubnān، Ṭ1، 1412h-1992m.
67. al-Hidāyah ilá Bulūgh al-nihāyah fī 'ilm ma'ānī al-Qur'an wa-tafsīruh، wa-aḥkāmuhu، wa-jumal min Funūn 'ulūmuhu : Makkī ibn Abī Ṭālib، taḥqīq : majmū'ah Rasā'il jāmi'īyah bi-Kullīyat al-Dirāsāt al-'Ulyā wa-al-Baḥth al'lmy-jām'h al-Shāriqah، bi-ishrāf U. D : al-Shāhid al-Būshaykhī، Ṭ1، 1429 h-2008 M.
68. Wafayāt al-a'yān w'nbā' abnā' al-Zamān، Abū al-'Abbās Shams al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Khallikān، taḥqīq : Iḥsān 'Abbās، Dār Ṣādir – Bayrūt.